



وزير الأوقاف — يقول :

يجب مؤازرة الفدائيين

الذين يجاهدون في سبيل الله

جهاد إسلامي في..
مواجهة البوذية
في تاييلاند

ص ٢٦

مؤتمر العلماء

في القاهرة

يطالب بإنهاء القتال في الأردن

زاوية فقيرية ..

كلمتان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كلمتان خفيفتان

على اللسان ، ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمان : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم »

دليل على اليقين والجزالة

كان رجل من العرب في الجاهلية اذا رأى رجلاً يظلم ويعتدي يقول : فلان لا يموت سويًا . فيرون ذلك حتى مات رجل ممن قال ذلك فيه فقيل له مات فلان سويًا . فلم يقبل حتى تتابعت الاخبار . وقال : ان كنتم صادقين ان لكم دارا سوى هذه تجازون فيها .

أيها المدرسون : اعدوا بين الطلبة

عن مجاهد قال : يؤتى بمعلم الصبيان يوم القيامة فان كان عدل بين الفلمان والا اقيم مع الظلمة »

عقوبة محرمة

قال ابن عباس : « جز الرأس واللحية لا يصلح في العقوبة لان الله عزوجل جعل دلق الرأس نسكا لمرضاته » . وقال عمر بن عبد العزيز « اياكم والمثلة في العقوبة جز الرأس واللحية »

(من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين)

حديث شريف

(ابتداء من هذا العدد) سوف تتناول المجتمع الاحكام الفقهية بايجاز وتسلسل آملين ان يجد فيه القراء ما يوضح لهم احكام دينهم والله الموفق)

الطهارة

حكمتها :

الاسلام دين النظافة ، يهيب باتباعه ان يحرسوا عليها ، ليظهروا في هيئة حسنة ، وبذلك لا ينفر الناس منهم ، ولا يتبرمون بالجلوس معهم .



وقد بلغ من عناية الاسلام بها ، ان جعلها شرطا لا بد منه حينما يريد الانسان الوقوف امام مولاه ، ينجيه ويتضرع اليه في الصلاة .

والانسان مطالب بالمحافظة على صحته والقيام بما يصفى روحه وينظف جسمه ليحيا حياة طيبة ، ويعيش هادئ البال سعيد الحال .

وهو في حاجة ماسة الى الاتصال بغيره في شئون حياته وفي مختلف معاملاته ، فاذا لم يظهر بمظهر كريم ، ازدرته العيون وضاعت به النفوس .

والقرآن الكريم ينبه في كثير من آياته ، على فضيلة الطهارة ، وعلى العناية بالنظافة يقول الله تعالى : « ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين »

ويقول جل شأنه : « فيه رجال يحون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين » . ويقول أيضا : « وثيابك فطهر » .

وكما عني الاسلام بالنظافة الظاهرة عني أيضا بالنظافة الباطنة ، ليعيش المسلم نقي السيرة طاهر السريرة ، فدعا الى تطهير القلوب من الحقد والحسد والعداوة والبغضاء ، وغير ذلك من الامراض النفسية التي تبطل الاعمال وتحبط الحسنات ، فقد وصف المؤمنين بقوله : « والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم » .

في العدد القادم (معنى الطهارة)

« إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا »

الوقت	المواقيت بالزمن الغروي	المواقيت بالزمن الزوالي											
الوقت	جر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	جر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء		
الوقت	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د		
ثلاثاء	١٠	٦	٥٢٩	٢٤	١١	٤٢٥	٩	١٤	٢٠	١٤	٢٣	٣	٢٩
اربعاء	١١	٧	٥١	٢٣	٤٢	١٤	٢٠	٢٩	٣٠	١٠	٢٣	٣	٢٩
خميس	١٢	٨	٤٩	٢١	٤١	١٣	٢٠	٣٠	٣١	١٠	٢٣	٣	٣٠
جمعة	١٣	٩	٤٨	٢٠	٤٠	١٢	٢٠	٣٠	٣٠	١٠	٢٣	٣	٣٠
سبت	١٤	١٠	٤٦	١٨	٣٩	١٢	٢٠	٣١	٣١	١١	٢٣	٣	٣١
احد	١٥	١١	٤٤	١٦	٣٨	١١	٢٠	٣١	٣١	١١	٢٢	٣	٣١
اثنين	١٦	١٢	٤٢	١٤	٣٧	١٠	٢٠	٣٢	٣٢	١٢	٢٢	٣	٣٢

رئيس التحرير : هشاري محمد البداح

العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب. ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الإدارة .

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

مطبعة مقهور

مؤتمر العلماء في القاهرة يطالب بـ :

■ إخماء القتال بين الأخوة في الأردن

■ ويشجب التمرد في باكستان الشرقية

به من دولة اسلامية حقيقية هي الحل اتوحيد لكل مشاكلهم والهدف الاسمي لكل تطلعاتهم ..

ان باكستان ما انفصلت عن الهند حين انفصلت الا لتصبح دولة اسلامية ، القرآن دستورها ومنهج محمد صلى الله عليه وسلم هو منهجها فهل تحقق لها ذلك .. انه ما لم يتحقق لها هذا الامر فسيظل الخلاف دائما فيها . ان عودة الاستقرار الي باكستان لا يكون الا بعودة الاسلام اليها وهذا ما ينتظره شعب باكستان وقد وعد به من يوم مولد دولته .

ان المسلمين جميعا - وقد عبر عنهم مؤتمر علمائهم في القاهرة - يرفضون في حسم ويشجبون حركة التمرد الانفصالي في باكستان . ويقفون مع وحدة باكستان . ويطالبون بالحفاظ عليها في وجه مؤامرات التجزئة والتزيق والتخريب .

ولئن وقفت باكستان - رغم كل المحاولات لابعادها - لئن وقفت بكل ثقلها الى جانب القضايا العربية . تطوعا ووفاء فانه قد حان الحين الذي ينبغي على العرب ان يقفوا مع باكستان في ساعة العسرة هذه وذلك موقف يمليه نداء العقيدة . ووفاء الاخاء .. ومقتضى المصلحة .

ان وجود مئات المخلصين الذين وضعوا ارواحهم على اكفهم ونذروا انفسهم للشهادة او النصر لا يكفي للقيام بعمل ناجح .. اذ لا بد من تظهير الصقوف ورصها كلها صفا واحدا يؤمن بهدف واحد ويسعى اليه باسلوب واضح . فهل تتغير الاساليب وتتضح المقاصد ويصبح الموت في سبيل الله اسما الاماني وانبل الغايات ... حين يكون ذلك فلن تجد من شعوب هذه الامة المترامية الاطراف هذه السلبية المتماوتة وسيقفون جميعا صفا متبعا ضد العدو المشترك .

هذا في الاردن .. اما باكستان فالامر الذي يحدث فيها لا يقل في خطورته بحال عما يحدث في الاردن ... فان الامر لم يعد مجرد القضاء بقوة السلاح على تمرد باكستان الشرقية واعتقال زعماء الانفصال فيها .. ذلك ان الفتنة لها جذور مستشربة ونفوس معبأة بالحقد والكراهية ومثل هذا لا يمكن ان يجمع بجيش يخضع ويرغم فلا بد من تلمس الاسباب ودراسة الوقائع ليقوم الحل الجذري الحاسم مكان الحلول المهدئة المسكنة .

ان الواقع في باكستان يجر الى هذه الكارثة الكبرى فقد طال انتظار المسلمين لما وعدوا

باكستان التي يحيط بها الظامعون بين مسلم ومسلم ؟ . هذه المؤامرات التي تدبر في الخفاء من اعداء الامة الاسلامية لمحاربة كل نبذة توشك على الازهار ... وهذه الانفجارات التي تحدث هنا وهناك في جنبات هذه الامة الفتنة فلا تتركها تلتقط انفاسها ولا تسمح لها بلم شتاتها .. اما ان لها ان تنتهي ..

ان القتال الدائر في الاردن لا يمكن ان يخدم صديقا وانما هو واد صريح ودفن علني لكل محاولة لدفع الموت عنا . ولكل عدة تعدها لارهاب عدونا .

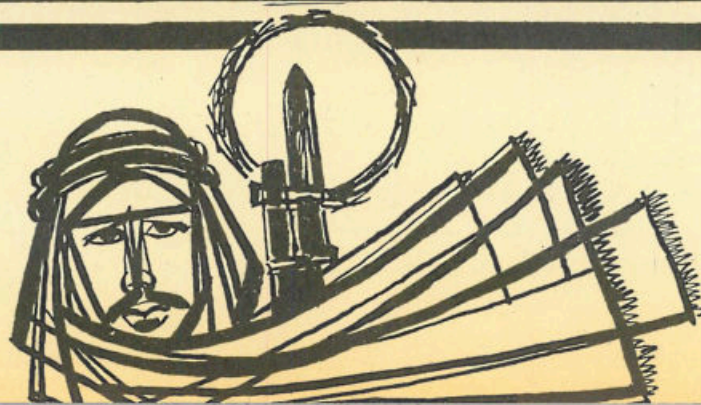
لا نريد ان نضع انفسنا موضع القضاة نفصل بين المحاربين ولكننا نقول ان كل من يرفع السلاح في وجه اخيه عدو لنفسه ولأمته .

ان هذه الحال التي وصلت اليها الاوضاع في الاردن لا ترضى صديقا ولا تفيظ عدوا والسكوت على الانحرافات ونقطية الاخطاء والعيوب لا ياتي لنا بمكاسب جديدة .. والصديق الحقيقي هو الذي يتلمس العيوب لاصلاحها ويبحث عن الثغرات لسدها اما ان يسكت حتى يتسع الخرق على الراقق فهذه مداراة للانحراف لا يعرفها المسلمون .

في مؤتمر العلماء المسلمين الذي عقد مؤخرا في القاهرة كان من اهم مقرراته ، مناشدة الاخوة في الاردن وقف القتال بينهم ، وحشد جميع الطاقات لمواجهة العدو الصهيوني . كما شجب المؤتمر حركة التمرد الانفصالي التي قام بها الانفصاليون في باكستان الشرقية .. وايد وحدة باكستان . الدولة الاسلامية الكبرى . ولقد تجاوب المؤتمر بقراراته هذه مع واقع المسلمين . واتخذ موقفا يعبر عن روح التضامن الاخوي . ويلتزم الموقف المعتدل في هذه القضايا الشائكة ... وانطلاقا من موقف علماء المسلمين وامتدادا لقراراته في هذين الموقفين .. كانت افتتاحية هذه العدد .

● هذه المعارك التي تدور رحاها في انحاء الوطن العربي والوطن الاسلامي اما ان لها ان تنتهي ... هذه البنادق في ايدي العرب والمسلمين الموجهة الى صدور العرب والمسلمين اما ان لها ان تعرف وجهتها الحقيقية ... هذا الرصاص الذي يخترق صدورنا ويصرع أبطالنا اما ان له ان ينطلق الى صدور الاعداء ...

الى متى يظل القتال دائرا في الاردن وعلى حدود العدو بين عربي وعربي ...؟ والى متى يظل القتال في



الندوة الاسبوعية في جمعية الاصلاح

نظمت اللجنة الثقافية منهاجا للكلمات مساء الاثنين من كل اسبوع وقد ألقى الاستاذ فاتح نجيب عامر كلمة موضوعها « غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم » مساء أمس الاثنين ٩ من صفر ١٣٩١ هـ الموافق ٥ من ابريل ١٩٧١ م بعد صلاة المغرب مباشرة في مقر الجمعية .

برامج اذاعية هادفة

في اذاعة الكويت برامج لا يملك الانسان الا أن يذكرها بالتقدير والاعتزاز وان يشئ على من يكتبونها ويقدمونها للاذاعة . من أهم هذه البرامج البرنامج الاسبوعي (دنيا ودين) يوم السبت من كل اسبوع . وبرنامج « القرآن الكريم » وكذلك برنامج « المعاني السامية » في الصباح وبرنامج « مساء النور » في المساء حبذا لو أن الاذاعة أكثر من مثل هذه البرامج الجادة وخطت في التوجيه للخير والصلاح اذا كانت بحق وسيلة اعلام تنشر الخير والمحبة والسلام .

سؤال الى وزارة الشؤون:

**نشاط
ماسوني
هدام**

نمت الى المجتمع أخبار مفادها أن الماسونية « وهي منظمة صهيونية » أصبح لها فرع في الاحدي وتمارس نشاطا خطرا فهل لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل علم بذلك ؟

ولا شك أن الوزارة لا يمكن أن تعطي ترخيصا لجمعية من هذا النوع تسعى لتقويض كيان المجتمع المسلم وتعمل لحساب الصهيونية العالمية العدو اللدود للمسلمين .

والسؤال الآن .. لماذا لا يمنع هذا النشاط الهدام .. ؟
والجتماع تأمل أن يسمع المواطنون توضيحا من وزارة الشؤون الاجتماعية .

مكافحة الغلاء :

صرح السيد خالد العدساني (وزير التجارة والصناعة) ان الوزارة تواصل بكل طاقاتها مكافحة الغلاء بالتعاون مع الجهات الحكومية المختصة وأشار الوزير الى ان من أسباب هذا الغلاء انفتاح اسواق الكويت على العالم كله . وأكد الوزير أن موجة الغلاء لا يمكن انكارها الا ان هذا لا يعني أن الحكومة ستقف مكتوفة الايدي .

دعوة وزير الاوقاف السوري لزيارة الكويت

وجه السيد راشد الفرخان (وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية) الدعوة رسميا للسيد غالب عبدون (وزير الاوقاف في الجمهورية العربية السورية) ليطلع خلالها على المؤسسات الدينية كما يلتقي بعدد من كبار المسؤولين في الدولة وعلى رأسهم ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ومن المقرر تحديد موعد الزيارة خلال الايام المقبلة .

اسبوع التحرر من الجوع :

ستقيم اللجنة الوطنية للتحرر من الجوع اسبوعا اطلقت عليه « اسبوع التحرر من الجوع » وحددت يوم ١٠ ابريل الجاري موعدا لبدء الاسبوع حيث تبدأ حملة اعلامية واسعة لدعوة المؤسسات المختلفة والمواطنين الى التبرع لصالح الاهداف الاجتماعية التي تعمل من أجلها اللجنة .

ومن الجدير بالذكر أن اللجنة سبق لها أن تبرعت بمبلغ ٨٠٠ دينار للصرف منها على تعليم مائة طالب فلسطيني بالكويت .

هل الأزمة في الشرق الأوسط

طاعنا لفترة .. الجنس!

اصحاب المطاعم في بلادنا تطوروا حتى أصبحوا كغيرهم من اصحاب المطاعم في الدول الأوروبية لا اخلاق لهم ، فهم حين انفقوا الاموال الكثيرة وانتفروا الاثاث الفخم والرياش الفاخر وتنافسوا في اجتذاب الزبائن بالاطعمة المتنوعة لم يكفهم ما جلبه لهم هذا من ربح وما ملا جيوبهم مال قد يكون حلالا . فسلكوا طريق الربح الحرام واتصرفوا الى وسيلة استشارة الجنس عند الزبائن عن طريق عرض الفتيات الجميلات بنصف ملابسهن على رواد مطاعمهم تارة يرقصن وتارة يعرضن جمالهن كاشفات عن مفاتهن لاشباع العيون التي لا تشبع وانارة الفرائز التي لا تنهدا فهل هذه هي وظيفة المطاعم الفخمة في هذا البلد ؟

وهل من أجل هذا أعطتهم الدولة الترخيص بالفتاحها ؟ وهل أصبحت مطاعم الكويت الفخمة مطاعم للجنس ؟ أم أن هذا البلد مقل على امر خطير وشئ مستطير تصبغ فيه الرذائل فضائل وتغلب فيه المفهومات ويصبح فيه التحليم حيران ؟

والا فبماذا نفسر اعلان مطعم ابي نواس في جريدة يومية عن حفل راقص واعلان مطعم الكروان عن حفلة موسيقية تقدمها فرقة الفايكنز يتم فيها انتخاب ملكة جمال الربيع في الكويت .

الا أن هذا فجور يستجلب سخط الرب . فخرجوا من المسؤولين اتخاذ اجراءات حازمة لمنع ذلك .

قال السيد خالد صالح الغنيم (رئيس مجلس الامة) ان معركة العرب مع الصهيونية معركة تحديات مستمرة على جميع المستويات ودعا الامة العربية لوضع كل ثقلها وكل الاسلحة في المعركة كي يكتب للامة العربية المزيد من الصمود حتى يتحقق النصر وضاف يقول لقد بات من الواجب علينا ان نبرهن للعالم اجتمع في كل تصرفاتنا أن نطعننا للنصر وكفاحنا من أجله هو منطلق حياتنا ومبرر وجودنا .

تقرير عن أعمال مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية

اشتركت الكويت في أعمال مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية الذي عقد مؤخرا في القاهرة بدعوة من الازهر الشريف وقد ترأس السيد راشد الفرخان (وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية) وفد الكويت في المؤتمر ورفع تقريرا عن أعماله الى سمو أمير البلاد المعظم ووصف السيد الوزير نتائج المؤتمر بأنها كانت ناجحة جدا وقال ان المؤتمر بحث عدة مواضيع هامة تتعلق برعاية القيم والمعاني الاسلامية والعنوان على الاديان في اسرائيل وكذلك العنصرية كأساس في قيام اسرائيل وعدوان اليهود على المقدسات والوحدة الاسلامية وحقوق الانسان في الشريعة الاسلامية والاسلام والحرب النفسية وقال ان وفد الكويت أكد في المؤتمر أن قضية فلسطين ليست قضية عربية وانما هي قضية اسلامية ودعا المسلمين الى خوض معركتها .

كلمة السيد راشد الفرحان وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت التي ألقاها في مؤتمر علماء المسلمين بمجمع البحوث الإسلامية

فضيلة شيخ الأزهر ، السادة العلماء

أحييكم بتحية الإسلام وأحمل لكم تحيات وتقدير الكويت البلد العربي المسلم الذي تعرفونه ماداً يد العون والمساعدة لأخوانه المسلمين تطبيقاً لقوله صلى الله عليه وسلم (المسلم أخو المسلم) . آملاً لكم بالتوفيق والسداد في هذا اللقاء الإسلامي الكبير ، الذي ينتظره المسلمون ويتطلعون إلى ما يعرض فيه من بحوث ، وما يصدر عنه من مقررات ، تؤكد للعالم غنى الإسلام بكل مقومات الحياة ، ومقدرته على معالجة المشاكل وإيجاد الحلول العلمية لكل ما يحدث من أقدسية الحياة وحتية التطور .

أيها الأخوة :
أنا نلتقي هنا على المحجة البيضاء استجابة لداعي الله حماية لدينه وتفقها في شريعته . وأن خدمة الإسلام هي الهدف الأصيل لهذه المؤتمرات المباركة ، النبتة من مجمع البحوث الإسلامية ، وأن ميدان العمل هو المجتمع الإسلامي الكبير وحدود هذا العمل هي النظر في كتاب الله والفهم لسنة رسوله وحمل دعوة محمد صلى الله عليه وسلم للعالم بوجهها المشرق ونظامها الخالد ، الذي كفل للإنسانية العدل والمساواة والكرامة وأعطاه حرية التفكير والتعبير وإبداء الرأي ، فكان بذلك أن كفل مصلحة الجماعة والأفراد (العدالة الاجتماعية والشورى) .

(البقية صفحة ٩)

تعويض أصحاب العقارات

قال السيد تركي العلي التركي (مدير إدارة نزع الملكية) أن لجنة نزع الملكية - ستبحث موضوع تعويض أصحاب العقارات المستغلة وشبه المستغلة والخاصة بمعاملات المساحات الصغيرة في نطاق الاعتمادات المقررة حالياً وأضاف أن اللجنة ستضع أولويات لتعويض أصحاب هذه العقارات بما يتناسب وأهمية المشاريع وأشار إلى أن اللجنة ستبحث أيضاً موضوع تعويض أصحاب السكن الخاص في نطاق المبلغ المخصص للتمهين والذي يبلغ ١٥ مليون دينار .

بقية ندوة الرب
العدد القادم

التأريخ الصناعية بمنطقة الشعبية

أعلن المدير انعام لمنطقة الشعبية الصناعية أنه يجري حالياً انجاز مشاريع مياه التبريد على مراحل حيث تم توصيل المياه اللازمة لمحطة الكهرباء الجنوبية كما سيتم توصيل الشبكات الأخرى لمصنع الاسمدة الجديدة في الموعد المحدد وقال ان الإدارة مهتمة جداً بالاسمدة الجديد في الموعد المحدد وقال ان الإدارة مهتمة جداً بانجاح مشروع حماية المنطقة من سيول الأمطار كما أنها مهتمة أيضاً بموضوع تلوث الهواء في منطقة الخليج باعتبار أن المنطقة تعتبر أكبر منطقة صناعية في الخليج كما انها مركز هام للصناعات الثقيلة في الكويت وقال انه اتخذت عدة اجراءات للمحافظة على سلامة وأمن المنطقة من بينها انشاء مركز للاطفاء وانشاء قسم السلامة العامة بالإدارة العامة لمنطقة الشعبية .

الجامعة الأميركية في الكويت هل كانت العملية جس نبض ؟

وهذا نص كتاب وزارة الاعلام :

السيد المحترم رئيس تحرير المجتمع تحية وبعد ،

نرفق لكم صورة رسالة وصلتنا عن طريق وزارة الخارجية كان نائب رئيس الجامعة الأميركية في بيروت قد وجهها الى سفير دولة الكويت في الجمهورية اللبنانية ينفي فيها ما نشر عن عزم الجامعة الأميركية انشاء كلية تابعة لها في الكويت .

للعلم وعمل ما تروونه مناسباً . مع تحياتنا .

وكيل الوزارة
سعدون محمد الجاسم

وهذا نص كتاب نائب رئيس الجامعة الأميركية :

سعادة السفير الاستاذ محمد يوسف العدساني المحترم ،

سفارة الكويت - بيروت .

أتشرف بالإشارة الى خبر نقلته وكالة رويتر ونشرته صحيفة الانوار في أول اذار وصحيفة لسان الحال في ٢ اذار ١٩٧١ ، بان الجامعة الأميركية في بيروت تعزم انشاء كلية تابعة لها في الكويت وان رئيس الجامعة الدكتور كركود سيسافر الى الكويت قريباً لهذه الغاية ، وان جمعية الاصلاح الاجتماعي أعلنت معارضتها لهذه الخطط في رسالة نشرت في صحيفة الرأي العام في الكويت .

وقد كلفني الدكتور كركود رئيس الجامعة بان أؤكد لسعاتكم بأن هذا الخبر عار عن الصحة تماماً وأنه ليس في نية الجامعة الأميركية انشاء أي كلية او فرع لها في الكويت وان هذه الفكرة غير واردة مطلقاً . وأرجو ان تتفضلوا بنقل هذا التأكيد الى المراجع المختصة في حكومتكم لتفادي أي سوء فهم قد ينتج عن هذا الخبر العاري عن الصحة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

جورج حكيم
نائب الرئيس

سبق لجريدة السياسة الكويتية ان نشرت خيراً مفاده أن رئيس الجامعة الأميركية في بيروت وأحد أساتذتها سيزوران الكويت لمقابلة المسؤولين تمهيداً لفتح فرع لها في الكويت وقد استنكرت جمعية الاصلاح الاجتماعي هذه المحاولات وأبرفت للمسؤولين وتلفت منهم أجوبة بأنهم لن يسمحوا بذلك ونشرت المجتمع تفصيل ذلك في حينه .

وقد جاءنا من وزارة الاعلام في الكويت صورة لكتاب كان قد أرسله نائب رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الى سفير دولة الكويت هناك ينفي فيه هذه الفكرة .

ومن العلوم ان أي عمل من هذا النوع يبدأ بجس النبض ولكن تضافر جهود الجمعية مع المخلصين الفيورين على مستقبل الكويت أحبط هذه المحاولة .

أيها المسلمون
تدعوكم لجمع التبرعات لدعم المسلمين
التأريخ في فطاحات
للتخلص من الظلم البرزي
الذي يعمل على اخراجهم
من دينهم ، نبارر أختي
المسلم لدعم اخوانك
المجاهدين ، وسوف نسلم
المبالغ الى سكرتير منظمة تحرير فطاحات

العلم من صنعاء

● وصل الى المجتمع العدد الثاني من نشرة « العلم » التي تصدرها الجمعية العلمية اليمنية في صنعاء تحوي هذه النشرة مقالات جيدة لكتاب مسلمين منها : من وحى الهجرة للاستاذ أحمد بن أحمد سلامة وما هي الذرة للاستاذ محمد حمود الخبيس وقصيدة شعرية للاستاذ حسن الذاري .

ماذا يجري في ذلك البلد المسلم ؟

كل الاقليم الشرقي حتى يعقد البرلمان في أسرع وقت ممكن ، ووقع الرئيس يحيى خان بين نارين وغضب وفي خطاب الى الشعب أعلن عن موعد عقد جلسات المؤتمر في ٢٥ مارس ولكن خرج الشيخ مجيب الى الساحة بشروط وضعها لحضور البرلمان منها أن تنتهي الاحكام العرفية في البلاد ، وأن يسحب الجيش الذي أرسله الرئيس يحيى خان لينهي حالة الفوضى التي سادت الاقليم الشرقي وفرض وقتها منع التجول وذهب ضحية الفوضى المئات . ولم يجد الرئيس يحيى خان ازاء التطورات الاخرة الا أن يسافر الى « دكا » عاصمة الاقليم الشرقي بنفسه ويجري مباحثات بنفسه مع الشيخ مجيب الرحمن فلقد كان المراقبون للموقف يتوقعون بل يتأكدون أن الشيخ مجيب الرحمن سيعلم الاستقلال بالاقليم الشرقي في أقرب وقت . وبعد جولات من المباحثات أرسل الرئيس يحيى خان يطلب من زعيم حزب الشعب أن يحضر الى « دكا » ويشارك في المباحثات . وكادت تتطور الازمة من جديد عندما رفض « بوتو » السفر بحجة أن حزبه كان يجب أن يكون مشاركا في المباحثات وطرفا أساسيا منذ البداية . ولكن تحت اصرار الرئيس يحيى خان سافر « بوتو » بصحبة أربعة عشر من زعماء حزبه ودخلوا طرفا في المباحثات ..

وبينما تجري المباحثات بين الاطراف الثلاثة في محاولات للحفاظ على وحدة البلاد ، تسير في شوارع الاقليم الشرقي مظاهرات مطالبة بالاستقلال ، ودبت أعمال العنف هناك ضد الباكستانيين الغربيين الموجودين في الاقليم الشرقي ولا يدري أحد عما تسفر هذه المحادثات ولكن أعمال العنف أسفرت عن أمور سيئة ومؤسفة وندعو الله أن يوفق المجتمعين هناك الى ما فيه خير هذه البلاد والبقاء على وحدتها فما الانفصال من صالح أحد ولكنه ارادة غريبة عملت أيد غريبة عن البلاد على تحقيقها . وأعمال العنف أدت نتائجها الى أن تم كراشي اشاعات قوية أكدها البعض حقيقة أن سفينة تحمل الباكستانيين الغربيين الذين يعيشون في الاقليم الشرقي ولم يكن هذا غربا ولكن القريب ان هؤلاء قد مثل بهم وقطعت أيديهم او أرجلهم أو أنوفهم وسملت أعينهم . وماذا سيكون لو علم الباكستانيون الغربيون وأروا بأعينهم تلك المناظر التي جاء عليها أهلهم من الاقليم الشرقي ، وما هو مصير الباكستانيين الشرقيين المقيمين في الاقليم الغربي ، وما هو مصير الباكستان من ثم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نادر يوسف عميره
كلية الهندسة - كراتشي

صعبة جدا ، فلقد تقدم الشيخ مجيب الرحمن يدعمه ٧٥ مليون نسمة في باكستان الشرقية بأفكاره وأنه قد أعد دستورا وضعه على أساس ستة نقاط منها انفصال باكستان الشرقية في كل شيء ما عدا الامور الخارجية والدفاع أما الاقتصاد وما شابهه فلكل اقليم اقتصاده المنفصل عن الآخر . وطبعاً لم يقبل حزب الشعب وزعيمه بوتو بهذا الدستور فخشي أن يعقد البرلمان فيتمكن الشيخ مجيب مدعوما بأغلبته الساحقة في البرلمان من فرض الدستور فطالب بتأجيل عقد جلسات البرلمان وهدد بأنه لن يحضر وحزبه الجلسات اذا عقدت . وهنا تحتم على الرئيس يحيى خان أن يؤجل موعد جلسات البرلمان . وهنا ثارت نائرة الشيخ مجيب فكيف يؤجل الرئيس يحيى خان جلسات البرلمان ، فأعلن اضرابا عاما يشمل

الديمقراطية . وفي نهاية عام ١٩٧٠ م بدأت الاستعدادات للانتخابات تعم البلاد وبدأ كل حزب في دعاياته الانتخابية .

وفي ديسمبر من عام ١٩٧٠ تمت الانتخابات . وكان أن فاز حزب عوامي الذي يتزعمه الشيخ مجيب الرحمن بأغلبية ساحقة في الاقليم الشرقي وقد يعد الحزب الوحيد هناك ويتزعم هذا الحزب الآن حركة او محاولة للانفصال سننطرق لها بعد قليل . أما في الاقليم الغربي فلقد فاز حزب الشعب الباكستاني والذي يتزعمه وزير سابق هو ذو الفقار علي بوتو بأغلبية ساحقة في معظم المناطق الانتخابية .

وهنا فان من الحق للحزبين الفائزين أن يقدموا مسودة دستور للبلاد ، وكان من هذه النقطة أن اندلعت مشكلة

من أرض باكستان لكم ما يجري هنا تصويرا للحال السيء الذي وصل اليه شقيا باكستان .

لم يسبق للباكستان أن مرت في حياتها بلعظات أحرج ولا فترات أعصب من التي تمر بها الآن . فمع أن الرئيس محمد أيوب خان جاء الى الحكم بعد أن سادت البلاد الفوضى والاضرابات والمشاكل فلقد ابتدأت رائحة الفوضى تفوح منذ بداية شهر نوفمبر ١٩٦٩ ودامت حوالي خمسة أشهر استمر خلالها اغلاق المدارس والجامعات وشلت حركة الاسواق ، وفي شهر ابريل ١٩٧٠ حلت المشكلة بان جاء الى الحكم الرئيس يحيى خان وفرض الاحكام العرفية من جديد . وهدأت الحالة ووعد الرئيس يحيى خان بان تجري انتخابات في البلاد ويتشكل البرلمان وغيره من مدعيات

من أخبار العالم الاسلامي

مسابقة في حفظ القرآن الكريم بتونس

جوائز نقدية للفائزين في هذه المسابقة

تونس - تنظم اللجنة الثقافية للجهوية بسوسة مسابقتها السنوية الرابعة بين الشبان الحافظين لثلث القرآن الكريم (عشرة أجزاء تقريبا) من أصلي ولاية سوسة الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٠ سنة ويستحسن أن يكونوا من بين تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي بمعاهد الساحل .

وقد خصصت جوائز مالية للفائزين على النحو التالي :

- ٥٠ ديناراً للفائز الاول .
- ٤٠ ديناراً للفائز الثاني .
- ٣٠ ديناراً للفائز الثالث .
- ٢٠ ديناراً للفائز الرابع و ١٠ ديناراً للفائز الخامس الى جانب المصاحف القرآنية والهدايا التذكارية والملابس للأطفال الصغار الفائزين .

كما تنظم اللجنة مسابقة ثانية يشارك فيها الكهول والشبان نساء ورجالاً الذين يتابعون دروس الاملاءات القرآنية بمساجد ولاية سوسة وسيقع

ضبط الاحزاب المقررة للمناظرة من طرف المشرفين على هذه الاملاءات . وقد خصصت جوائز مالية للفائزين على النحو التالي :

- ٣٠ ديناراً للفائز الاول .
- ٢٠ ديناراً للفائز الثاني .
- ١٥ ديناراً للفائز الثالث .

١٠ دنائير للفائز الرابع وخمس جوائز ذات ٥ دنائير لبقية الفائزين . وستخصص اللجنة الثقافية الجهوية بسوسة جائزة تشجيعية قدرها ٢٥ ديناراً لاحسن مشرف على الاملاءات القرآنية على ما بذله من مجهود في سبيل تحفيظ كلام الله العلي القدير وتفسيره الى اكبر عدد من المتفعين .

مكتبة المسجد الحرام في مكة المكرمة

وافقت الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية على تخفيض مبلغ ثمانية ملايين ريال لنزع ملكية الارض المقترحة لاقامة مكتبة الحرم المكي الشريف .

وهذه ولا شك خطوة جيدة لجمع التراث الاسلامي في دار للكتب ليستفيد منها المسلمون وخاصة العلماء والباحثون .

رابطة العالم الاسلامي تقوم بتوزيع عدد كبير من الكتب الدينية

تقوم رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بتوزيع مختلف أنواع الكتب الاسلامية القيمة الى طلاب العلم والضيوف وذلك لنشر المعرفة الاسلامية بين الشباب . كما تقوم الرابطة بدعم مختلف المراكز الاسلامية في العالم بمختلف أنواع الكتب الثقافية والاسلامية .

دفعة من المعونة التعليمية شحنت لليمن

جدة - وكالة الانباء السعودية - تم شحن دفعة من المعونة التعليمية التي تقدمها المملكة الى اليمن . وقد علم ان هذه الدفعة المرسلة عن طريق البحر تتكون من ألف سرير وألف بطانية وثلاث سيارات شحن كبيرة وثلاثة اوتوبيسات لنقل الطلاب وسيتم ارسال دفعات اخرى في غضون الاسابيع القادمة .

لاتحجز هذا البناء والله تعالى نسال
ان يكمل جهودهم بالنجاح ، ويتم على
ايديهم هذا العمل الكبير النافع .

شراء مطبعة عربية :

تطبع فيها الكتب الدراسية وغيرها
حتى يتمكن الطلاب والباحثون في الهند
من الحصول على ما يحتاجون اليه من
الكتب الدينية والادبية ، ويسهل لهم
الاطلاع على الابحاث والدراسات
الحديثة التي يقوم بها العلماء في
البلاد العربية .

بناء مدينة جامعية :

لسكنى الطلبة ، وهم الان يسكنون
في الجامعة في غرف خصصت لسكانهم
مؤقتا .

وادارة الجامعة تبذل الجهود لانجاز
هذه المشاريع معتمدة على الله تعالى
مستلزمة منه التوفيق ، ثم تعتمد على
المساعي الطيبة التي تقوم بها جمعية
اهل الحديث الهندية في سبيل تدعيم
هذه الجامعة ، وبعد ذلك كله نرجو
من الذين يمتنون بالجامعة في الخارج
ان يتكروا بتقديم توجيهاتهم ونصائحهم
اليها حتى تنجح في اهدافها وتنجز
ما بداته .

ومن المعلوم ان تبادل وجهات
النظر حول امر الجامعة ورفع
مستواها سيمهد لها السبيل ، ويخلق
جوا صالحا للدراسة والتعليم . وبناء
على ذلك قرر مجلس الجامعة ابتعاث
وفد من الجامعة الى البلاد العربية في
هذا العام ، والوفد يضم فضيلة
الشيخ عبد الصمد شرف الدين عضو
المجلس الاداري للجامعة ورئيس
جمعية اهل الحديث في بمباي ،
وفضيلة الشيخ مختار احمد السلفي
نائب رئيس المجلس الاداري للجامعة،
وقد سبق ان قاما بزيارة البلاد العربية
في سنة ١٣٨٨ هـ . والهدف من الزيارة
في هذه المرة يتلخص في تجديد الذكرى
الماضية ، وتوضيح الخطوط المشروعة
بالجامعة في المرحلة القادمة ، وتقديم
الشكر الى المهتمين بالجامعة على
ما قاموا به من الارشاد والتوجيه نحو
توطيد دعائم الجامعة .

وتقوم هذه الجامعة باصدار مجلة
باللغة العربية اسمها صوت الجامعة
وهي مجلة شهرية اسلامية ثقافية
ادبية يرأس تحريرها لجنة من
الاساتذة فيها .

والمجتمع توجه باسم هذه الجامعة
نداء الى الحكومات العربية والاسلامية
والى كل المؤسسين من المسلمين لدعم
نشاط هذه الجامعة وتقديم التبرعات
والمساعدات المادية لها حتى ينسج
نشاطها ويقوى ذلك ان وجودها امر
ضروري واسباسي لنشر الدعوة
الاسلامية والاخذ بأيدي مسلمي الهند
الى سبيل الهدى والخير .

الجامعة المركزية في بنارس تؤدي خدمات كبرى لمسلمي الهند

وتلبية لحاجاتهم الدينية والثقافية
انشئت الجامعة المركزية في مدينة
بنارس (الهند) ، تحت اشراف جمعية
اهل الحديث الهندية التي لها دور
فعال في تعميق الثقافة الاسلامية في
المنطقة ، لتسهم في حركة الاصلاح
والتبليغ ، وتقوم بدورها في توجيه
الجيل الجديد نحو الهداية والصواب،
وتزود الطلبة بمعارف وخبرات واسعة
تساعدهم في أداء رسالتهم في العصر
الحديث .

وقد احرزت الجامعة تقدما كبيرا في
المجال الدراسي وكذلك انجزت كثيرا
من المشاريع البنائية في هذه المدة
القصيرة ، وذلك بتوفيق من الله عز
وجل ، وبفضل الجهود المتضافرة من
المسؤولين الكرام وخاصة من العلماء
الافاضل الذين تقدموا اليها بنصائحهم
وتوجيهاتهم وشجعوا المسؤولين على
توسيع نطاق الدراسة في الجامعة
وتكامل ما بقي فيها من المشاريع
البنائية . وقد احدثت هذه الجهود
تحولا عظيما في نشاط الجامعة ،
وازلت كثيرا من العقبات التي كانت
الجامعة تواجهها في مرحلتها البدائية .
ولنشاط الجامعة مظهر آخر ، وهو
ان الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة
قد تفضلت - مشكورة - بايفاد
استاذين من اساتذتها للقيام بالتدريس
بالجامعة المركزية ، وهذان الاستاذان
يقومان الان بالتدريس في الجامعة ،
وكذلك يحضران الاحتفالات الدينية في
ايام العطلات اذا ساعدت الظروف .
وهذه ميزة انفردت بها الجامعة المركزية
من بين جامعات الهند ، وهي التي
تجعل الطلبة يقبلون عليها للاستفادة
من علومها والاستشارة بخبراتها .
والجامعة تريد انجاز المشاريع
الآتية في المرحلة القادمة :

مبنى دار التفسير والحديث :

وهو عبارة عن قاعة كبيرة حولها
غرف تخصص لدراسة التفسير
والحديث ، والقاعة الكبيرة تكون
للاجتماعات الدينية والندوات العلمية.
ونظرا الى اهمية هذا المبنى بدأت
عملية بنائه قبل عام ولكن الميزانية
المخصصة للبناء نقصت قبل انجازه ،
لان المشروع ضخم والتكاليف باهظة،
وقد ابدى المسؤولون نشاطا كبيرا

وقد دعا الى اقامة هذه الجامعة
ما يحدث في الهند من أحداث وما
يمش في المسلمون من ظروف صعبة
وما يتعرض له دينهم من مخاطر لهذا
كان للمدارس المصرية التي تعني
بدراسة العلوم الاسلامية واللفظة
العربية أهمية كبرى ، وخاصة بعد
دخول الانجليز وسيطرتهم على البلاد
وقيامهم بالفز والفكر والثقافي ضد
الشعب ، وكذلك بعد انتشار المذاهب
الاقتصادية الحديثة والتيارات المنحرفة
المضادة للدين الالهي ، فهذه المدارس
- وحدها - تعمل بنشر الدعوة
الاسلامية والاحتفاظ بالتراث الديني
والاخذ بأيدي الناس الى سبيل الهدى
والخير .
ونظرا الى ظروف المسلمين في الهند

يقوم هذه الايام وفد من
الجامعة المركزية في « بنارس »
بالهند مكون من فضيلة الشيخ
عبد الصمد شرف الدين عضو
المجلس الاداري للجامعة
ورئيس جمعية اهل الحديث في
« بمباي » .. وفضيلة الشيخ
مختار احمد السلفي نائب
رئيس المجلس الاداري
للجامعة يقومان بجولة في عدد
من الاقطار الاسلامية ودول
الخليج العربي الغرض من هذه
الجولة هو شرح وتوضيح
خطط الجامعة ومشروعاتها
الهادفة الى الرفع من مستواها
وتطويرها وكذا جمع التبرعات
والمساعدات المالية .



اقامة الصلاة في المدارس الخاصة

لان يلحقوا ابناءهم في المدارس
الاسلامية التي تربي النشء على تعاليم
ديننا الحنيف والاخلاق الاسلامية القوية
لينشأ اجيالنا نشأة سليمة مؤمنين
بربهم عاملين بمقتضى تعاليم دينهم
الحنيف

هذا وقد سبق للمجتمع ان اشارت
الى نشاط بعض المدارس الاسلامية
الخاصة مثل مدرسة النجاة الخاصة
ومدرسة الارشاد الاسلامي ولا زالت
المجتمع ترحب بنشر المقالات والصور
التي تمثل نشاط المدارس الاسلامية
الخاصة التي تنهج نهجا اسلاميا في
تربية الاجيال .

بسر المجتمع ان تعرب عن سرورها
لهذه الخطوة المؤمنة التي تخطوها
مدرسة الجيل الجديد الخاصة الا وهي
تعليم الصلاة للنشئة وتدريبهم عليها
عمليا واقامة صلاة الظهر جماعة في
المدرسة

واننا لنامل من جميع المدارس الخاصة
ان تنهج النهج الاسلامي في تربية
الاجيال . وبهذه الطريقة نستطيع ان
نوقف زحف المدارس التبشيرية التي
انشئت لغايات استعمارية محاولة
زعزعة عقيدة الاجيال وابعادهم عن
دينهم الاسلامي واننا نحذر المواطنين
من تلك المدارس التبشيرية وندعوهم

وزير الأوقاف يقول :

لا بد من مجابهة القز والفكري الذي يهدد أمتنا

يجب موازنة الفرائدين الذين يجاهدون في سبيل الله

● الاسلام لا يفرق بين الدين والسياسة

● لا يموت أحد جوعاً في ظل الاسلام

ويحضون الناس على العمل بها ، خاصة فيما يتعلق بالجهاد وما الحرب الدائرة الا جهاد في سبيل الله ، وقد بينت في خطابي الذي القيته في المؤتمر بأن الحرب جهاد وأن نعتبر الفدائيين الذين يقاتلون الكفر والاستعمار مجاهدين في سبيل الله تجب مؤازرتهم ومناصرتهم ومدهم بالمال والرجال والسلاح .. وقد كان تأييد المؤتمرين لهذا الرأي تأييداً كاملاً .. وقد وجدت الكثيرين من علماء المسلمين يودون أن يلحقوا باخوانهم المقاتلين في الجبهات لمشاركتهم في الحرب والقتال جهاداً في سبيل الله .. وحسب علمي أن العلماء المؤتمرين سوف يزورون قناة السويس ، ويلتقون بالجنود المرابطين هناك ، ليشجعوهم وليشدوا من أزرهم ويقووا من عزيمتهم .. وما هذا الا جهاد في سبيل الله .. لان الكلام جهاد ، ودفع المال في سبيل الله جهاد ، والقتال في المعركة جهاد في سبيل الله فالجهاد انواع متعددة ..

الاسلام كل لا يتجزأ

● هل تؤمن سيادتكم بجذوى الأبحاث الفرعية ، والفناوى الجزئية في مجتمعات تتباعد عن أصول الاسلام في مناهج حياتها ومقومات نظمها ؟



اليها المؤتمر .

الحرب الدائرة .. جهاد
في سبيل الله

● انعقد المؤتمر في فترة زاد فيها الصلف والغرور الصهيوني .. وتلوح في الأفق بوادر حرب .. فهل اكتفى المؤتمرين بإعلان الجهاد كما سبق في أعوام ماضية ؟ أم كونت لجان متابعة لإخراجه الى حيز الوجود ؟

— ما فتى علماء المسلمين يعلنون أحكام الاسلام ،

والمسلمين ، ويتفهموا الشريعة الاسلامية ، ويصدروا القرارات النافعة لحل مشاكل المسلمين بعد أن يستمعوا الى البحوث القيمة التي تعمدن كبار العلماء ويناقشوها .. وما أحوج الأمة الاسلامية الى مثل هذه اللقاءات التي لا يعود خيرها على الأمة الاسلامية فحسب ، بل على العرب كذلك . لان الصهيونية اليوم والاستعمار من ورائها يلعبان دوراً كبيراً ضد الشعوب العربية والمسلمين في أنحاء العالم . فلا بد من تضافر الجهود ورص الصفوف لمجابهة هذا الخطر الداهم ، والغزو الفكري الخطير الذي يهدد أمتنا ومستقبلنا وحياتنا .. ولا سيما قضية فلسطين التي يجب أن يشارك المسلمون في الدفاع عنها لانها قضيتهم جميعاً .

منزلة الشهيد .. والوحدة
الاسلامية

● أي موضوع أخذ الاهمية في البحث والمناقشة ؟

— هناك عدة مواضيع بحثها المؤتمر ، تتعلق بالانسانية وتكريم الاسلام وتقديره للانسان ، وكذلك منزلة الشهيد في الاسلام ، والوحدة الاسلامية ، واعتداء الصهاينة على المقدسات الاسلامية ، وهناك بحوث عديدة تطرق

● انعقد بالقاهرة الاسبوع الماضي مؤتمر العلماء المسلمين بجمع البحوث الاسلامية وقد مثل الكويت السيد / راشد الفرحان وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية والسيد عبد الرحمن الفارس الوكيل المساعد .

● وكان « للمجتمع » لقاء مع السيد الوزير بعد عودته من المؤتمر للتهنئة بسلامة العودة، وللوقوف على بعض الآراء التي نوقشت في المؤتمر .

● وبروح الصراحة والواقعية التي تميز بها السيد الوزير كانت اجابته على ما طرحناه من أسئلة :

لقاء كبير .. وخطر داهم ؟

● سيادة الوزير :

هل هذه أول مرة تحضرون فيها مؤتمر العلماء بجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة ؟ — سبق أن حضرت مرتين ، وهذه الثالثة

● ما هي انطباعاتكم الاولى عن المؤتمر والروح التي سادت اجتماعاته ؟

— المؤتمر هو لقاء كبير بين علماء المسلمين ، ورابطة من أقوى الروابط التي تؤلف بين قلوبهم وشعوبهم ، وتشهد بعضهم الى بعض .. يلتقون على المحجة البيضاء ، ليتدارسوا قضية الاسلام

كلمة السيد راشد الفرحان

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

ولكن مع هذا يجب أن يكون أول بند في جدول الأعمال هو النظر في أعداد التخطيط للنهج والأسلوب الذي يجب أن يتبع لتقوية بناء جسر العمل والتطبيق والتفويض مع السلطات والشعوب . أن الإسلام لا يتغير ولكن الناس تغيروا فوجب أن يتغير الأسلوب ليفهم الناس الإسلام .

٢ - أنه لا تصارض بين الوحدة العربية والاختلاف الإسلامية التي نادى بها الإسلام، فأول ما بدأ به محمد صلى

الله عليه وسلم هو إقامة الوحدة ثم دخل الناس في دين الله أفواجا . لذلك فإننا نبارك قيام الوحدة ونحذر من أية فرقة عربية أو إسلامية (أن في الوحدة قوة وفي التفرق ضعف) . (وأن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) .

٣ - أن إخوانكم الفدائيين في فلسطين يقاثلون في سبيل الله وعملهم جهاد في سبيل الله تجب مؤازرته ومده بالمال والرجال حتى التحرير والنصر أن شاء الله .

٤ - أن الحرب الدائرة في فلسطين هي قضية إسلامية كما هي قضية عربية وعلى المسلمين أن يهبوا للدفاع عنها ولا تنفق الحكومات المعنية وحدها في الميدان في حرب أصبحت واضحة أنها موجهة ضد الإسلام والمسلمين (وأن من تغدى بأخيك اليوم تمشى بك غدا) .

أن تبعاتكم - يا علماء المسلمين - في هذا العصر جسيمة ومسؤولياتكم عظيمة . فشرعية الله بين أيديكم وأنتم سديتها وحمايتها ، وفيها الحل لكل مشكل والحكم لكل جديد ، والبديل عن كل مستورد محرم، وهنا كان لزاما علينا أن نكون على تقدير كامل لواقعنا ، وفهم واسع لشريعتنا، وعمل مشترك يجلي حقيقة هذا الدين ويبرز فضائله ومزاياه وحيويته وقدرته على استيعاب جوانب الحياة .

أيها الأخوة :

أن الإسلام يواجه اليوم هجوما عنيفا على مبادئه ومعتقداته ومعتقداته ومواطنه ، وما هي الصهيونية المالية بتأييد من الكفر والاستعمار قد ركزت جهودها الخبيثة في أرض فلسطين لتكون لها منطلقا إلى سائر البلاد العربية والإسلامية ، وأنكم أيها الأخوة تحملون أمانة الدفاع عن الإسلام والحفاظ على مقدساته وتحرير أرضه وإنقاذ المستضعفين من المؤمنين ، وعلى عاتقكم يقع عبء إيقاظ الوعي وتمييز الجهود للوقوف في وجه هذا الزحف الوحشي على بلاد المسلمين .

وهنا اسمحوالي أيها الإخوان أن أسجل بعض الملاحظات :
١ - جميل بنا أن نكثر من البحث والتأليف وإحياء التراث ونقوم بعقد اللقاءات والمؤتمرات

.. وأنشأ له حقوقا كثيرة جعلت منه انسانا كريما فاضلا .. كما أن في الإسلام العدالة الاجتماعية التي لم تترك فقيرا يموت جوعا ، بينما يوجد أغنياء يكسبون الأموال .. حيث قال الله عز وجل « والذين يكنزون الذهب والفضة ، ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم » وقال « والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » .

● هل اتخذ المؤتمر قرارا بشأن طبع أثيوبيا القرآن الكريم باللغة الامهرية ؟ وهل قدمت أبحاث عن الفوز التبشيري في بلاد المسلمين ؟ - نعم . تطرق المؤتمر لهذا وناقشه في الوقت الذي كنت أستعد فيه للسفر .

الاجماع غير ممكن

● ألا يثير هذا المؤتمر في نفس سيادتكم امكان تحقيق الاجماع وتوحيد الفتوى من قبل مؤتمر كهذا يضم علماء المسلمين من كل مكان ؟

- انعقاد المؤتمر هذا وغيره من اللقاءات والاجتماعات التي تعقد في أي مكان من بقاع الأرض هو لقاء بين العلماء لتبادل الآراء وتمحيص الأدلة والأبحاث للوصول إلى انسبها وأقواها حجة ودليلا .. ولعل ما عند هذا العالم يفيد منه ذلك الآخر .. أما الاجماع الذي تقصده فأنني لا أرى أن هناك امكانية لاجماع علماء المسلمين .. وهو الاجماع المعتمد في الفقه .. لأنه لا اجماع الا اجماع الصحابة ولا اجماع بعد .. وغير ممكن أن يجمع علماء المسلمين ، ويكون رأيهم أحد الأدلة المعتمدة في أصول الفقه .. وهذا ما أراه شخصيا .

دعوة العلماء لزيارة البلاد

● ماذا كان دور وفد الكويت في المؤتمر ؟

- انتهزنا فرصة وجودنا هناك فالتقينا بالعديد من العلماء على اختلاف ديارهم وتعدد لغاتهم .. كما تم لقاءنا مع وزير الأوقاف وشؤون الأزهر في قاعة المؤتمر بالجمهورية العربية المتحدة، وشيخ الأزهر فضيلة الشيخ الدكتور محمد الفحام ، وكذلك فضيلة الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود

- الإسلام كل لا يتجزأ .. عقيدة ونظام .. أصول وفروع .. والفروع مبنية على الأصول .. وإذا كان هناك انحلال أو تفسخ أو انحراف لدى البعض فلا يجوز أن يتأخر البعض الآخر عن أداء واجبه في معالجة مشاكل الحياة ، واعطاء الحلول لها ، سواء بالوعظ أو الافتاء أو الكتابة أو النصح والارشاد .

التخطيط والتنظيم

● تعددت المؤتمرات التي ترفع شعار الإسلام من أمثال : المؤتمر الإسلامي بجدة ، وكراشي ، ومؤتمر الدعوة الإسلامية بليبيا .. الخ ألا ترون سيادتكم أن وجود مؤتمر واحد قادر على ابداء الرأي مجردا خالصا لوجه الله .. ومتابعة قراراته في تنفيذها .. أجدى من « أكاديميات » لا تقتصر إليها المؤسسات العلمية من جامعات وسواها ؟ - لا بد أن يكون هناك تخطيط وتنظيم في الأسلوب الذي يجب أن يتبعه علماء المسلمين في لقاءاتهم ومؤتمراتهم .. سواء توحدت أو تعددت لكي تستطيع أن تتفاهم مع المؤسسات الرسمية والشعبية .. ليتمكن التطبيق والتنفيذ لكل مقررات تتخذها هذه المؤتمرات واللقاءات .. وحتى تكون هناك فائدة وثمرة من هذه الاجتماعات .

الدين والسياسة

● « الدين شيء والسياسة شيء آخر » .. دعوى يثيرها الدخلاء .. حتى أصبح لها أنصار بين المسلمين .. فماذا ترون سيادتكم ؟ وهل كان لبحثها نصيب في المؤتمر ؟

- طبعا .. الإسلام لا يفرق بين الدين والسياسة .. وما السياسة الا رعاية شؤون الأمة .. لأن الدين الإسلامي يختلف عن غيره من المذاهب التي تحرم على الفرد المتدين الدخول في معترك الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .. وقد تطرق له العلماء في بحوثهم ، وبينوا أن الإسلام دين حسي نابض ، لا غنى للمجتمعات عنه .. فيه العدل والسياسة .. وقد كرم الانسان ، واعطاه عزة وحرية في ابداء الرأي والتعبير والتفكير

الإسلامية .. ونحن نأمل أن نلتقي بهم في الوقت المناسب لتستفيد البلاد والمسلمون وينتفعوا بعلمهم .

● وأحسست بأن الوقت قد طال ، وانتهى الدوام بالوزارة وغادر كل الموظفين تقريبا مكاتبهم منذ خمسين دقيقة .. فشكرت السيد الوزير واستأذنت بالانصراف على أمل اللقاء على خير الإسلام والمسلمين .

أبو هالة

وكيل الأزهر وفضيلة الشيخ الدكتور محمد عبد الرحمن البصار الأمين العام لجمع البحوث الإسلامية وكذلك تم لقاءنا مع الشيخ الدكتور محمود حب الله الأمين العام السابق لجمع البحوث والدعوة الإسلامية الكبير .. وأقينا خطابا استحسن الحاضرين .. وكذلك التقينا بأخواننا الشيخ حسن خالد مفتي لبنان والشيخ محمد أبو زهره واللواء محمود شيت خطاب .. وقد دعونا العديد منهم لزيارة الكويت ، والمشاركة في الدعوة

كيف يكون..

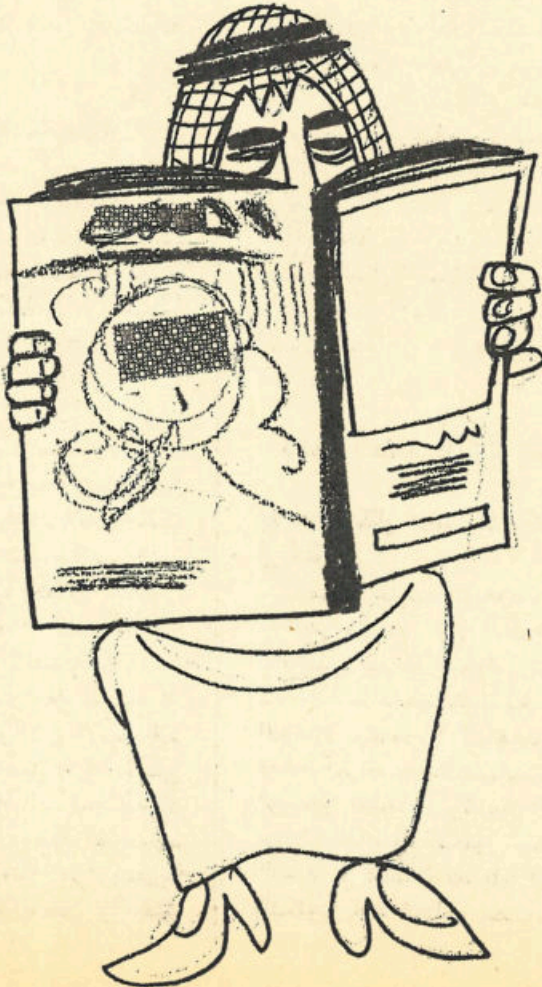
هذه الكلمة تنشرها المجتمع
اقتطافاً من جريدة الجزيرة
السعودية وهي للسيد حمد بن
ابراهيم الصليحي كتبها على
شكل كتاب مفتوح الى وزير
الاعلام السعودي لعل قراءنا
يجدون فيها واقع الاعلام
العربي وما يجب ان يكون
عليه .

إعلامنا العربي

في الداخل والخارج

● تقويم الأعمال بين الحين والآخر
هو السبيل لاكتشاف عناصر القوة والضعف

● وضع الرجل المناسب في المكان المناسب
قاعدة نطالب بها وزارة الإعلام



يكفي اننا كنا في المملكة العربية
السعودية نعرف بالدولار والبنترول ثم
صار لنا ملامح وبدات نظرة الناس
تتغير . فقد أصبحنا حمة المقدسات
وأعداء الشيوعية والاستعمار ولنا
رسالة نقولها للناس ونحن هريصون
على هدايتهم واسماهم وأنشأتنا
الجامعة الاسلامية وأقمنا رابطة
العالم الاسلامي ، ولنا خط سياسي
مميز .. فيا ترى ماذا كان صدى
شكوى جلالتة المتواضعة . لا بالنسبة
له بل في الطابع العام لاداعتنا
وصحافتنا

وماذا يهم القاريء في الخارج ان
يرى عشر صور لشارع المطار او
وزارة المالية - مثلا - ولديه شوارع
في بلاده ربما اطول وانظف من شارع
المطار وعمارات اكبر من مبنى وزارة
المالية ، وماذا يحنيه عن نادي
(المريح) والمسافات الشاسعة بينه
وبين مشاهدة عجائب ابطاله وغرائب
جواهره .. ان لم تتوصل الى قلبه
وتستولي على وجدانه بكتاب يحبه
ليس ضروريا ان يكون الكاتب سعوديا،
او صحفيا يحترمه ليس شرطا ان تصدر
في المملكة . حتى يؤمن بدور هذه

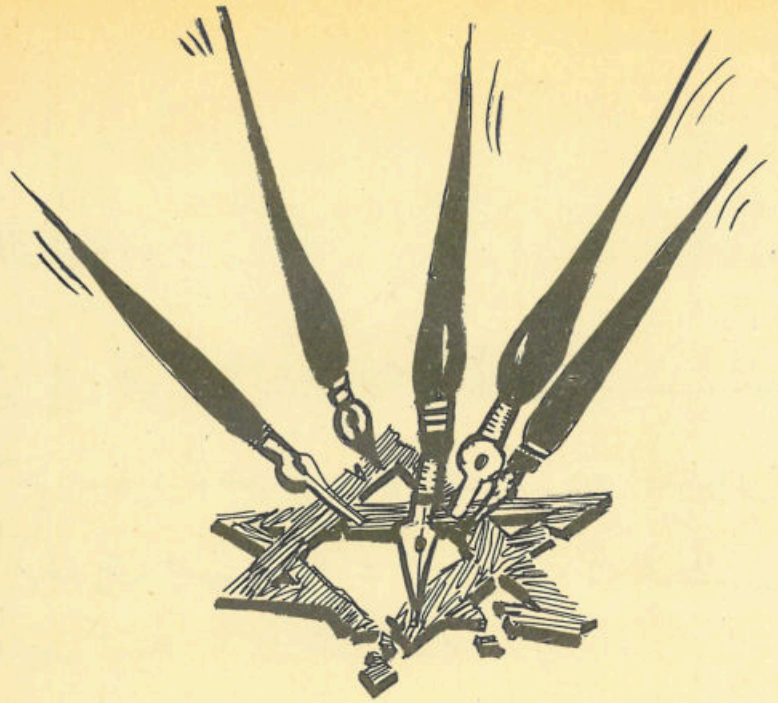
اعلامنا فاشل في الخارج

يا معالي الوزير : ربما تشاركوني
الرؤية ان لم تتفقوا معي في الرأي
في فشل اعلامنا خارج حدود اقليمنا
اعني المملكة العربية السعودية . .
ضعنا في الارسلال، وهزالا في الموضوعية،
وارتجالا في التخطيط .. وبالتالي عدم
نجاحه في فرض وجوده على المستمع
او القاريء او المشاهد .. ولا أقول
هذا ارتجالا فقد شهدته ولمسته بل
وعايشته في خمسة بلدان تمثل اقرب
الناس لنا موقعا وحضارة وسكانا .
وعلى مشارب مختلفة ، وانماط من
الناس متباينة من استاذ الجامعة
وطالبها الى الموظف والانسان العادي.
بل وحتى الصحفي الذي همه معرفة
الناس والبلدان . واذا اردتم شيئا
من الادلة فلدي كل استعداد لبيانها
ولا انقل عليكم وعلى القاريء بسردها .
يا سيدي الوزير .. القاريء في
الخارج لا يهمه ان يكون لدينا عشر
عمارات كبيرة او خمسة شوارع نظيفة
.. او حفنة من المزارع والحدائق
الخضراء .. او اثنا فحنا كذا من
المدارس والمستشفيات .. ذلك لان
من مسلمات الحكم الصالح ان يعمل
لهذه الاشياء في بلده ، ثم هي لا اثر
لها في حياة ذلك الانسان .. لكن
الاعلام الناجح يحسن عرض نظافة
شوارع بلاده والاعلان عن منجزات
حكومتها من خلال قضايا اخرى تهتم
الانسان الاخر في الخارج . ولهذا
فليس عجبا ان تتراكم الصحف
السعودية في السفارات او تعطى
لناس لا اثر لهم في مجتمعهم او لهم اثر
لكظم لا يقرأونها (ومرة اخرى لا يبنوك
مثل خير) .

وفي الداخل

التلفزيون لا يعرض برامج منسقة
اعني انها لا تتخذ خطا واحدا يدل على
هويتها او انه يسير حسب سياسة
مفهومة واضحة .. والاذاعة لها مثل
هذا النصيب ، فبعد الحديث الديني
اقتية حب وهيام لمن يرح به الهوى
وطوح به الحرمان . وبعد الحديث
السياسي برنامج فكاهة على مستوى
ساتلي السيارات. والنوادر والمقابلات
هزيلة يبرز فيها المذيع او المقدم عالما
غريبا ومفكرا المليا يعرف كل شيء
ويقول كل شيء . والكلام الجيد يؤدي
باصوات اقل ما توصف به انها جديرة
بالسكوت ،

ليس عيباً أن نأخذ أخبار المسلمين من
وكالات وصحف اليهود الضالين أو
النصارى ...
من التاييمز أو النيوزويك أو عن
طريق اليونانيتيرس ...
أين مراسلو صحافتنا أين تعليقاتهم ...
لماذا لا تنقل تاس ولا أخواتها
في بكين وهانوي والدول
الشرقية عن هذه الصحف
والوكالات ، وهم أقل
عداوة لهؤلاء من عداوتهم لنا ...

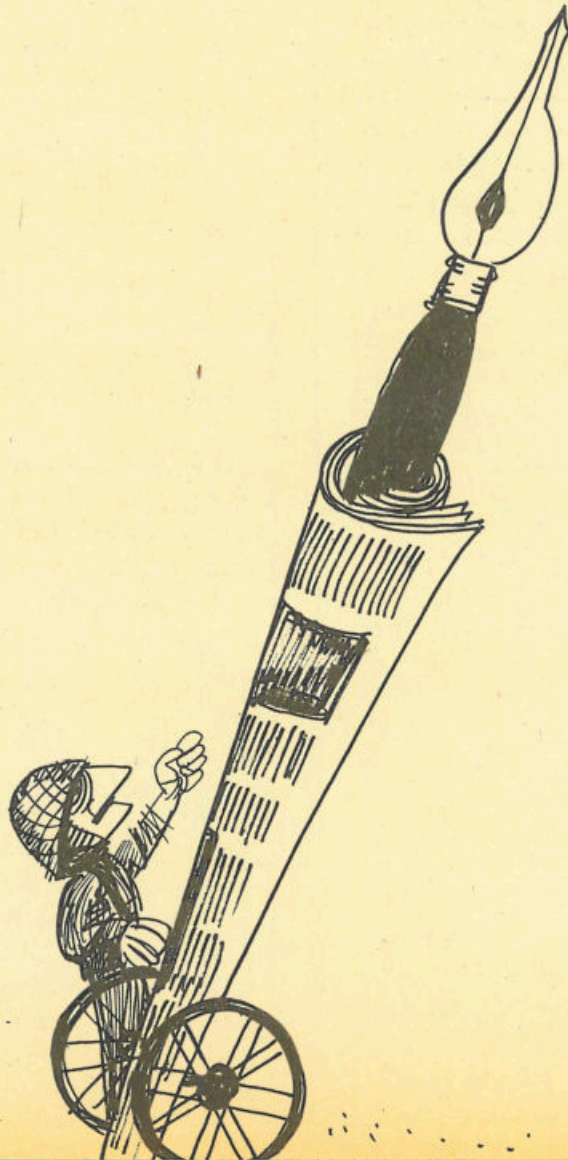


سواء بسواء كل ذنبهم إنما هو على
حد قول الله تعالى (وما نقموا منهم
الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)
ليس عيباً أن نأخذ أخبار المسلمين من
وكالات وصحف اليهود الضالين أو
النصارى المفضوب عليهم من التاييمز
أو النيوزويك أو عن طريق رويتر
واليونانيتيرس ... أين مراسلو صحافتنا
وأين تعليقاتهم لماذا لا تنقل تاس ولا
أخواتها في بكين وهانوي والدول
الشرقية عن هذه الصحف والوكالات
وهم أقل عداوة لهؤلاء من عداوتهم لنا
حيث يمثلون جميعاً في الشرق والغرب
وجهين لعملة واحدة هي الحضارة
الاوربية المادية بشقيها الرأسمالي
والشيوعي . وإن في صحيفتي المجتمع
والبلاغ الكويتيتين والشهاب اللبنانية
والبعث الاسلامي الهندية وغيرها كثير
مما يلزم صحافتنا الحجة أن الامكانيات
المالية ليست هي كل شيء ، إنما
الايمان يفعل الاعاجيب .

ولا اعدد المساويء ولكي اذكر مثلاً
ربما كان فيه شيء من الايضاح ، حكومة
الكويت وهي اصغر منا بكثير حجماً
وسكاناً وليس لديها من التاريخ والآثار
والحضارات الانسانية ما لدينا ..
توزع مجلات هي في رصانتها وقوتها
لا تنكر ، وتطبع وتوزع سلسلة التراث
العربي ، وسلسلة التراث الاسلامي
وتراسل الف ومائتي مركز اسلامي في
العالم تتلقى أكثرها ممولات مالية
وتعطي لكل مركز خمسمائة كتاب
مختلفة بأعداد كبيرة تطبعها او تشتريها
من دور النشر ليس منها واحد يتحدث
عن الكويت . ومن ثم تعطى لأناس
شيئاً عن تاريخها وانجازاتها فيسممون
ويقرأون وتزورها الوفود الصحفية
وغيرها بلا دعوة مسبقة .

وياسم المسلمين في الصالح كذلك
أحتج وأطلب أن تتكلم صحافتنا
فتفسح صدرها وتبذل قليلاً من المداد
والقسطاس لأخواننا الذين يبذلون
أرواحهم في سبيل دينهم الاسلامي في
الهند وفي آرتريا ، وتشاد ، وقبرص ،
وكشمير ، وزنجبار كما في فلسطين

الذين لا يحسنون الفن ولا يجيدون
الماب الرياضة ، ونسأؤهم لا تستعمل
الماكز الالمانية والبروكات الفرنسية
والفساتين الانجليزية الجميلة .. مطالباً
بالمساواة بتكليف الصحافة أن تكتب
شيئاً من أجلنا أدباً او علماً او شعراً
او ما يحرك الوجدان وينمي روح
الرجولة في شبابنا وفينا كذلك .



البلاد في خدمتها الانسانية وبقدرة
جهودها ثم هو بالتالي يرغب في معرفة
شيء عن بلادنا ومنجزاتها من خلال
ايمانه بدورها العالمي والانساني .
ولا انس أن (فيلما) او اثنين
تستحق الثناء والاعجاب وتستدعي
نظر المشاهد هما : الحج ، وفتح
الرياض لقيمتها التاريخية والدينية .
والرقابة يظل فيها الكتاب الاسلامي
والصحيفة الاسلامية اياماً وليالي ،
بينما تعمر الاسواق كتب احسان
عبد القدوس والسباعي وشلة المائمين
ودعاة الرذيلة ، ويقرا الناس صحف

النساء والخفافس والمهزومين يطم
صدورها . وربما وجد الرقيب كلمة
يرى وجوب حذفها في كتاب او صحيفة
اسلامية فيمزق الصفحة او يمنع
الكتاب ، ومن البدهة أن الصحيفة
المزقة والكتاب الممزق لا يشتريان
وبالتالي لا ينفعان لان في المزق اشياء
تتعلق فيما بقي ولولا استدراقات
الرجل الصالح وكيل وزارتك
الشيخ عبد الرحمن الشيباني وأخيه
الشيخ فهد السديري فتح الكتب من
الكتب الاسلامية عن أسواقنا .

انهزام صحافة المؤسسات

وصحافة المؤسسات التي طبعها
التكرار والمجاملة وانعدام الاحساس
بمشاعر المواطنين وحقيقة مطالبهم
- الا في النادر - والاقليمية الضيقة
التي تدور في فلكها ، وقتل روح الابداع
والتجديد الا في صفحات النساء
والرياضة ، والفن ، ولقد راودتني
فكرة التقدم الى وزارتك باسم الرجال

انهايا الولايات المتحدة

الدكتور عيسى عبد
يتحدث
إلى المجتمع
عن رحلته
في أوروبا
وأمریکا
واليابان
(٢)

الإيمان في قوة الدولار إلى حد
القداسة هو صورة معاصرة لعبادة اليهود
للعجل الذي صنعوه من ذهب
حديث كتبه: أبو عبد الله

قضية بالغة الخطورة لم تقابل
بالارتياح من بعض الدارسين
المعاصرين لأنهم تأثروا بالصيغة
الفريبة وتملكت عليهم مشاعرهم
وتقديرهم .
أريد بهذه القضية ما دعوت
إليه من تكاتف الجهود على
إعادة الدراسات الجادة للدين
الإسلامي في أرض المسلمين
ومساجدهم وديارهم وجامعاتهم
فقد هالني أن أرى الجامعات
في البلاد الإسلامية ومراكز
البحث العلمي ترسل البعثات
من الشباب المسلم للحصول
على إجازات دراسية في الإسلام
وهؤلاء يتلقون أحكام الدين عن
المستشرقين ممن لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر .

حملة الدكتوراه الإسلامية !!

ومن المؤسف أن خطة
خصوم الإسلام نجحت فيما
انقضى من القرن العشرين بأن
جرى العمل على أن يربط بين
المركز والجزء المادي وبين
الشهادة الصادرة عن تلك
الجامعات الأجنبية . ومن نكد
الدنيا على هذه الأمة أن يفخر
الدارس للدين الإسلامي بدرجة
الدكتوراة مثلا ويضيق بلقب
الشيخ أو أن يفخر الدارس على
أيدي المستشرقين بأنه تلميذ
لفلان منهم . ولقد أتاحت لي
أكثر من فرصة تحدثت فيها
إلى بعض المعلمين والمتعلمين
ورأيت الفرق الواضح بين
الزهرة الصناعية الكاذبة وبين
ما تنبته الأرض من كل زوج
بهيج خلقه الله سبحانه .
ذلك أن علوم الدين لا تيسر
للكافر والكتابي أن هي إلا
شقيقة لسان وتصيد لمواطن

أوزاكا نسخة من ترجمة
للقرآن الكريم كما يظن هو
وزميل له ودعاني هذا الإهداء
إلى القاء محاضرة عن ترجمة
القرآن وبيئت فيها استحالة
ترجمة فقرة من آية وضربت
الأمثال وحذرت من الحكم على
هذا الكتاب المنزل بمجرد
الإطلاع على آية ترجمة وقلت أن
ما يسمى ترجمة يساعد المسلم
العارف بالكتاب وباللغة
الأجنبية وهو بصدد توضيح
أحكام الدين ولكن الإطلاع على
آية ترجمة مع جهل اللغة
العربية والانقطاع عن علوم
القرآن يحقق من الأضرار
أضعاف ما يمر بالوهم من
حيث تحقيق مصلحة محدودة
كافتناع فرد واحد بجلال هذا
الكتاب ولقد كررت هذه
المحاضرة في زيوريخ بسويسرا
وكان لها وقع طيب حملت بعض
المسلمين على أن يقوموا بأعداد
بعض الآيات بنصها ورسمها في
المصحف ثم إعادة كتابتها
بالرسم المتداول في المدارس
كإضافة الألف في كلمة
السموات مثلا ثم أثبات النص
الألماني على ركاكته وأخيرا
أفساح المجال للتعقيب والشرح
بقصد تبيان المعاني الصحيحة
التي يحملها النص العربي ولا
تحملها الترجمة المدعاة . وقبل
ذلك أقيمت بعض المحاضرات في
بعض جامعات أمريكا مثل
« باركلي » و « استانفورد »
عن مشكلات العالم في زمننا
الحاضر وحكم الإسلام عليها .
ومن أخص ما تكلمت فيه
ومن أهمه أيضا موضوع أحب
أن أثبته هنا ليطلع عليه هذا
الجيل وأجيال أخرى تجيء أن
شاء الله رب العالمين لانه يشير

وأوروبا

● وسألت المجتمع الدكتور
عيسى هل من إضافة خاصة
بأوروبا أم أن الحال كما سبق
ذكره ؟

— الحق أنني توقفت في
سويسرا وحدها ومن هذا
المركز الوسط في أوروبا ومن
اتصالي بجماعات تمر بهذه
البلاد عرفت عن أوروبا ما
أدهشني فلقد كنت أظنها
بمنجاة من التيارات التي
عصفت بالغرب والشرق جميعا
فاذا بهذه التيارات تجرف كل
شيء وتطرق كل باب ففي قلب
أوروبا النزعة الاشتراكية
الضيقة وفيها التحلل والإغراق
في المادية وفيها التلوث في الجو
وفي مياه الأنهار والبحيرات
كالذي رأيته في الولايات
المتحدة . وهكذا رأيت أن
العواصف التي تهب على العالم
لا يحجبها عن أي بلد أي
حجاب .

● بصفتكم من مفكري
الإسلام ودعائه البارزين . ما
العمل الذي قدمتموه إلى
دينكم أثناء جولتكم في اليابان
والولايات المتحدة وأوروبا .

— أن ما قدمت القليل لأنني
لم أستقر في أي بلد فترة كافية
وكان هدفي أولا التعرف على
أحوال الدعوة والدعاة ومما
يذكر أنه في اليابان تحدثت في
بعض الجامعات عن المعاملات
والأوضاع الاقتصادية في
الإسلام وقد أبدى المستمعون
دهشتهم من أن هذا الدين
يتطرق إلى مثل هذه الأمور
هذا عن اليابانيين لا عن المسلمين
الذين قابلتهم وقد قدم لي
الاستاذ « أكيدا » من جامعة

الخيز مدهون بشحم الخنزير

ولجماعة الاتحاد سالف
الذكر مشروعات مالية
واقتصادية كأنشاء مركز تجمع
للمسلمين يشتري منها المفترب
حاجته من الاطعمة والاشربة
والخيز ولك أن تتوقف قليلا
عند الخيز باعتبار أن شبهة
الحرمة فيه مستبعدة مثلا
والواقع غير ذلك لأن الكثرة
الغالبة من الخيز الذي يباع في
الاسواق مجهز بدهون يدخلها
دهن الخنزير إلى هذا الحد
يجد المسلم مشقة في المحافظة
على دينه بأن يتوقى الاطعمة
الحرمة . ولذلك فكر الاتحاد
في إقامة مراكز التجمع . وفوق
ذلك وأهم يريد هذا الاتحاد
انشاء فصول لتعليم اللغة
العربية والقرآن الكريم
والحديث الشريف بالقرن الذي
يتفق وطاقة الصغار من أولاد
المفتربين وبناتهم لأن هذا الجيل
الناشئ محروم تماما من اللغة
والكتاب والسنة . والحق أن
اتجاه اتحاد الطلبة المسلمين
إلى انشاء هذه المراكز هو عمل
جليل وليس فيه خسارة
مادية بل أنه فرصة للاستثمار
الطيب وفرصة للإسهام في نشر
الدعوة وحماية أبناء المفتربين
من الصيغة الغالبة عليهم في
الوقت الحاضر بحكم البيئة
التي يعيشون فيها .

أقول أفلم يأن للأغنياء من
مسلمي هذا الزمن أن يوجهوا
بعض أموالهم لمثل هذه
المشروعات بدلا من إيداعها في
بنوك الصهاينة ... وواضح
أن هذه المشروعات تستوعب
رءوس أموال ضخمة إذا أريد
تعميمها في كل الفروع .

تبعاً لانتهيار أبنائها الخلقي

الشبهات أو الخلاف وتعميقها أقول ان جمع المخطوطات ولو « بالميكرو فيلم » وتنسيقها وترتيبها وتصنيفها في دور منظمة هو أول عمل يجب على المسلمين انفاذه ثم تقام مراكز البحث والجامعات الإسلامية في دار الاسلام وهذا امر وثيق الصلة بالدعوة وهي موضوعنا لان البيئة الغربية والشرقية التي تجد دعاء المسلمين يتوافدون عليها وهم أنفسهم تلامذة للغرب والشرق هذه البيئات الغربية عن الاسلام معذورة اذا لم تستشعر بالاحترام الكافي لدين يتلقاه دعائه عن الكفار .

مرة أخرى أقول ان هذا امر بالغ الخطورة ويستوجب وضع خطة طويلة المدى لامكان التخلص من هذا البلاء والمثل المشهور يقول « فاقد الشيء لا يعطيه » فاذا كان دعاء المسلمين يطلبون الهدى وعلوم الاسلام على أيدي الكفار فكيف تثمر كلماتهم في بيئة هم عيال عليها .

● **يقال ان الولايات المتحدة ستتهار تبعاً لانتهيار وتدهور أبنائها الخلقي . فما رأيكم في هذا ؟**

هذا صحيح وفي تقديرى لا تعدو ان تكون مسألة وقت لان عوامل الانهيار الداخلى في المجتمع تجيء من نواح كثيرة . . منها الاغراق في الشهوتين المعروفتين الجنس والطعام واذا قلت الطعام فان هذا يتسع للشرب كذلك كالخمر وما في حكمها ، فقد بدأت تنتشر في الشباب بصورة خاصة .

وناحية أخرى هي التعلق بالتغير من أجل التغير ولذلك تجد جماعات من الجنسين تخرج على كل مالوف لجرد الخروج في الملابس وفي السلوك الشخصي .

وناحية ثالثة هي التمييز العنصري والتمييز على اساس اللون . وقد لاحظت ايضا ما يمكن ان يعتبر سببا رابعا من اسباب انهيار هذا المجتمع وذلك كراهة رجال الاعمال

لسياسة الدولة وبخاصة شن الحروب من أجل ترويض صناعة الاسلحة ولا يمنع من ظهور هذه الحقيقة حاليا سوى الرقابة الشديدة والكبت فلا يحسبن القاريء ان هذه البلاد فيها حرية تزيد على بلاد أخرى بل الكلمة الموجهة والمجلة تستعبد بالاعلانات ، والرجال يستعبدون بالمال ومن لم يخضع يتعرض للاضطهاد بكل ما تحمل هذه اللفظة من المعاني اعنى الى حد القتل . ثم ان الجمعيات الدينية والهيئات ساخطة على التدهور الخلقي وقد سبق ان اشترت الى ذلك .

● **من اسباب انهيار الولايات المتحدة**

أما من الناحية الاقتصادية وهي عصب الحياة فان الاسباب التي أراها مؤدية الى انهيار هذا الصرح القائم على الغرور والعنت فهي أسباب كثيرة منها :

التضخم المالي :

ومن علاماته اتجاه المستويات

العامة للأسعار نحو الارتفاع وقد عنى الرئيس الحالي « نيكسون » أول ما شغل منصبه بدراسة هذه القضية واجتمع بأمره خمسون عالما وخبرا في الاقتصاد واشتد بينهم الخلاف وانقسموا الى فرق ثلاث .

ولا أريد ان أستطرد هنا فموضوع التضخم قضية خطيرة قائمة بذاتها وانما أريد ان أنبه القاريء الى أن الاتفاق الذي لا يسهم في الرفاهة كما في ميزانيات الحرب وغزو الفضاء من شأنها أن تؤدي الى تفشي البطالة وبث القلق في صفوف المجتمع . ولئن كانت الاباطرة في التاريخ قد انهارت سرورهم تبعاً بسبب التوسع فان الذي أراه أن هذه القوة الكبرى قد طغت وسكنت مسلك الاباطرة من جديد بما تثيره من حروب وبما تنفقه من أموال على غير طائل .

وفي هذا القدر كفاية للعوامل الاقتصادية التي تسهم في الانهيار ان أجلا أو عاجلا .

● **نسمع ان الشباب في أوروبا وأمريكا يضيع وقته بين الشهوة واللذة ، ومع ذلك نشاهد تقدماً في الصناعة وابداعاً في التكنولوجيا . فكيف يحدث هذا ؟**

التقدم التكنولوجي في الغرب بدأ من الربع الثاني من القرن التاسع عشر واهم مظاهره الاختراعات وتطبيقاتها واستمر هذا التقدم في تجمع مستمر زهاء مائة وخمسين عاماً وبقوة الدفع لم يتوقف ولكن استجذبت بعض العناصر التي جعلت الغرب احرص ما يكون على المزيد من التقدم واهم هذه العناصر يقظة اليابان في اوائل القرن العشرين وتحديها لقوى الغرب وظهور الشيوعية بعد الحرب العالمية الاولى .

هذه التحديات هي التي جعلت الغرب يضطر اضطراراً الى متابعة السير وتشجيع





العلماء والفنيين . فليس هذا التقدم اذن ناتجا عن نزعة خيرية او عن تفوق بل عن خوف فقدان المركز المميز في العالم . ومن الادلة التي تحضرني انه في مؤتمر للصناعات الثقيلة عقد في لندن سنة ١٩٥٠ قال رئيس المؤتمر وهو من كبار رجال الصناعة عبارة لها قيمة تاريخية وخلاصتها « ان زمن فتوح الاسواق عنوة وابقاءها بالاساليب السياسية بدأ يتراجع سريعا وعلى الصانع البريطاني ان يعتمد الى التفوق حتى يستبقي الاسواق » ومن المظاهرات المعاصرة ان اليابان قد تفوقت على الولايات المتحدة في كثير من الصناعات ومنها صناعة السفن . فاليابان ضربت الارقام القياسية في سرعة التنفيذ وفي ضخامة الاعمال التي تقوم بها . من كل هذا يتضح ان التفوق المادي مستمر للارتفاع بمستوى الكفاية ابقاء على قوت اليوم .

التوافق بين الصليبية والصهيونية

● يلاحظ ان للصهيونية العالمية نفوذا قويا في الولايات المتحدة واوروبا . نرجو ان تعطينا فكرة واضحة عن ذلك .

قبلد راستي هذه الاحوال عن كتب ولو لفترة كنت اظن ان اليهود في العالم لا يزيدون على ستة عشر مليونا وان الصهيونية نزعة استعمارية يعتنقها فريق من اليهود وحسب وكنت اتساءل كيف يصح في افهم ان عشرات الملايين من النصراري يساندون الصهيونية في ثبات خلال القرن العشرين على الفعل حتى لمست التوافق التام بين البلاد الغربية التي تزعم انها تابعة للدين المسيحي وبين الصهيونية .

وفي مناسبات كثيرة قلت اننا كمسلمين لا نواجه مليونين او ثلاثة او اربعة من اليهود بل نحن نواجه عشرات الملايين من سكان الغرب الذين يقال لهم مسيحيون ومن العلامات البارزة في هذا الخصوص عبارة

تظهر على الدولار الامريكى وترجمتها بالحرف الواحد « اننا نؤمن بالاله »

In God We Trust

وقد لاحظت ان الايمان في قوة الدولار الى حد القداسة هو صورة معاصرة لعبادة اليهود للعجل الذي صنعوه من ذهب فالصورة واحدة .

واحب ان انبه البلاد الاسلامية الى هذه النقطة الهامة التي يسندونها فليست الخصومة بين الاسلام واليهود ولا بين الاسلام والصهيونية ولكنها بين الاسلام وما عداه من جحافل البشر التي تعبد المادة واذا كان الشيء بالشيء يذكر فقد سمعت في بعض البلاد الاوروبية عبارة تدل على استعباد المادة لهذه الشعوب كقولهم : « ان الله موجود حيث اصل » يريد بذلك ان الانسان بقدرته على تسخير قوى الطبيعة هو الفعل فاذا وصل الى القمر فانه عندئذ يقول هنا الاله لانه وصل . ويتفرع عن ذلك بعض التعبيرات المعاصرة كقولهم بارادتي وبارادة الانسان ونحو ذلك فعلت كذا وسافعل كذا . وقد جاراهم في ذلك بعض الجبهة والمخدوعين من ابناء امتنا .

ما مدى فعالية الدعوة الاسلامية في بلاد الغرب بوجه خاص ؟

القدر الذي رايته من شئون الدعوة الاسلامية قليل ولكن الفكرة العامة التي كونتها في رحلتي الاخيرة بالاضافة الى ما سبق من معرفة محدودة

تحملني على التحذير من الظن بأن هذه الدعوة تلقى في زمننا اية عناية جدية . ولقد اشرت من قبل في هذا التحقيق الى ان كثيرا من الجوامع والمراكز الاسلامية تشبه المصالحح والتمثيل السياسي والفتنصلي ولا تخلو من منازعات بين الفرق من اجل استعلاء مذهب مع اخر كما لا تخلو من منازعات على مكاسب مادية صغيرة يحرص عليها بعض الافراد . اننى لا استطيع ان اغفل العدد القليل من المخلصين الذين يعيشون للدعوة ولكن الصبغة الغالبة والبيئة التي تحيط بهم تجعل جهودهم قليلة الاثر كما ان عناية البلاد الاسلامية التي تدعم امثال هؤلاء غير كافية على الاطلاق . اذكر على سبيل المثال اننى رايت في « اوزاكا » بعض الدعاة المتطوعين كالشيخ السمنى والاستاذين السباعي وكشفي خير الدين وهؤلاء لا يقومون بأي دور رسمي في الدعوة ولا يتلقون اية معونة ولكن اثرهم في جامعة « اوزاكا » وفي الوسط الذي يعيشون فيه اظهر من المسؤولين الذين يعيشون على حسابها . وفي الولايات المتحدة رايت عددا من اتحاد الطلبة المسلمين كالدكتور « احمد حسين صقر » والدكتور « عثمان احمد » والدكتور « احمد التوتونجي » وغيرهم . وفي اوربا عناصر لا تقل عن ذكرناهم وقد قرأت بعض التقارير عن كونهاجن وجهود الشبان المسلمين فيها الذين يدرسون ويخصصون جانباً من وقتهم لاقامة مسجد واداء الشعائر وكذلك في زيوريخ . وهذه جهود طيبة ولكنها غير كافية .

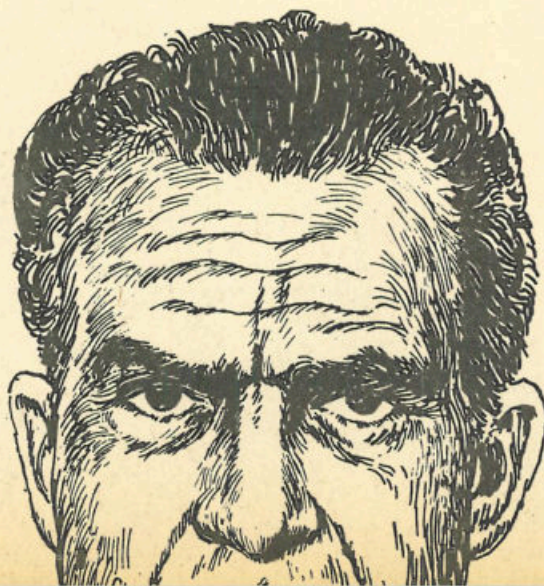
انن ماذا تقترحون لخدمة الدعوة الاسلامية ؟

الواجب على الدول الاسلامية ان تبادر الى دعم مراكز هذه القلة المخلصة وان تضع خطة طويلة المدى لتحقيق ما ذكرته من قبل وهو رفع مستوى الدراسات الاسلامية في دار الاسلام ومضاعفة العناية بالمخطوطات ومضاعفة واعداد الدعاة اعدادا كافيا من ناحية الكفاية العلمية وصدق العزم على ان يعيش الداعية من اجل الدعوة . ومن الحلول العاجلة تقديم الدعم المالى لهؤلاء حتى يتسنى لهم انشاء نواة للمجتمع المسلم في البلاد التي يعيشون فيها . ومن المقترحات التي اظنها جدية بالدراسة انشاء مكتب مركزي او رئيسي واحد على الاقل لكل قارة فمثلا يقوم في الكويت مركز لخدمة البلاد الآسيوية وعنه تتفرع مكاتب في كراتشي وطوكيو وغيرها . وفي طرابلس بليبيا يقوم مركز لخدمة الدعوة في افريقيا ويتفرع عنه مكتب في الخرطوم مثلا . وفي الولايات المتحدة يقوم مركز في شيكاغو وعنه تتفرع مكاتب متعددة ، وفي كندا يقوم المكتب في مونتريال . وفي اوربا يقوم في وسطها في سويسرا مثلا ومنه تتفرع فروع في بعض الدول الاوربية وهكذا وتعنى هذه المكاتب المركزية بمتابعة احوال الدعاة والدعاة ووضع الخطط وتوجيه الدعم المالى الى حيث يكون منتجا ومثمرا .

ومن الاسباب التي دعنتي الى هذا التفكير ان داعية كالشيخ « محمد جميل » الباكستاني يجد مشقة في الاستجابة للدعوات التي تصله من الشرق الاقصى وحده اعنى بذلك تايلاند والفلبين واندونيسيا واليابان وهذا ما رايته بنفسى الى حد انه قد يمر كل عام كامل قبل ان يستطيع تكرار الزيارة للراغبين في معرفة شيء عن الاسلام ، وهكذا اتجهت الى الرأي الذي اعرضه للنظر وهو التخصص الاقليمي مراعاة لبعد المسافات وضرورة تكرار الاتصال بين الداعية والمجتمع الذي يخدمه .

دور المرأة في الدعوة

● كل انسان يزور اماكن جديدة تظل عالقة بذهنه خواطر وانطباعات لا تنسى فهل لكم ان تحدثوا قراء المجتمع عنها ؟ اكثر الصور ثباتا في ذهني



عود إلى حوار مفتوح..

ذلك العدد القليل من الطلاب والاساتذة في الجامعات الذين رغبوا في متابعة الدراسة والاتصال بالضيوف المشتغلين بالدعوة . رأيت هذا في جامعتي « اوزاكا » و « طوكيو » باليابان ورأيت في العدد القليل من الجامعات الأمريكية التي اتحت لى فرصة زيارتها والقاء احاديث فيها .

هؤلاء الشباب يصرون في تصرفاتهم كما لو كانوا غرقى ويريدون منا الانقاذ بل ان هذه حال الافراد النادرين من الاساتذة الذين يحاولون استقاء الزائر يتكلم عن الاسلام اطول مدة ممكنة ويلاحقونه حيث ينزل أو يحل ويحاولون الحصول على موعد اخر لعله يعود اليهم .

هذه الصورة التي تدل على وجود نفوس متعطشة للفهم ولعلمها تؤمن بدعوة الحق . هذه الصورة تفرض على الدول الاسلامية ان تبذل جهدا صادقا بأن تمد يدها لهؤلاء الغرقى . واخيرا لاحظت ان بين الفتيات والنساء من ينطبق عليهن هذا القول كالرجال تماما ولذا أثرت في أكثر من موضع موضوع اختيار العنصر النسوي الصالح للاشتغال بالدعوة وهذه مسألة تنبه لها المبشرون من اوائل القرن العشرين فاستخدموا النساء في التبشير وكان لبعضهن آثار اشادت بها التقارير . وارجو من القارئ الا يمر على هذه العبارة مراً سريعاً بل ان يطيل النظر لان انحراف الام المسلمة عن سبيل الدين اصاع فريقا كبيرا من الاجيال التي عاصرتها وبهذا يفخر المبشرون .

والى خطورة هذه الحال نبه بعض الكتاب ومنهم الدكتور عمر فروخ في بعض مؤلفاته ولا نزال نحن غافلين عن أهمية دخول العنصر النسوي الصالح في ميدان الدعوة .

وعلى ذكر العنصر النسوي ومشكلاته في الدعوة اقول ان بعض الفتيات في اليابان اعتنقن الاسلام ومضى على ذلك سنوات ، ويواجه هذا البعض مشكلة العثور على زوج مسلم لانه اذا تعذر عليهن التوفيق في حل المشكلة وتواجه الامر الواقع وبذلك تفقد اسلامها وهذا الامر الواقع لا يهدد الداخلات في الاسلام وحسب بل يهدد أيضا بنات المسلمين المغتربين .

أبو عبد الله

القضية التي كانت موضوع الحوار الفكري الذي دار بين الاخوين الكريمين العقيل وابو عزة قضية غاية في الاهمية .

ولست مهمتي هنا ان احدد موقفي منها او انحاز لموقف احد الاخوين الكريمين بل ان اتناول جوانب أكثر عملية على ضوء ما اثر من نقاش حول تلك القضية الكبيرة، قضية الشورى أهمية هذه القضية تنصب على مناحي عديدة . مناحي فكرية بحتة تتعلق بمكان الشورى في عملية اتخاذ القرارات والمواقف في هيكل الدولة الاسلامية .

وقد وصفت هذا المنحى بالفكري لعدم اعتقادنا نحن بوجود دولة اسلامية في الوقت الحاضر . ولذا فكل ما يبحث بهذا الشأن يستطيع ان يسحب عليه صفة الفكرية . المنحى الآخر وهو — برأبي المتواضع — الأهم هو منحى عملي يتعلق بمعطيات تلك الحوار ونتائج وانعكاس تلك النتائج والخلاصات الفكرية على منهج العمل الاسلامي في الفترات الحالية والمستقبلية .

أهمية القضية انن هي كيف تستطيع خلاصة الحوار ان تسهم في رسم مناهج العمل الاسلامي . وكيف تستطيع تلك الخلاصة ان تؤثر على ابنة الحركة الاسلامية وتكويناتها وتشكيلاتها . وليست القضية بالطبع تقتصر على اهتمامات الاخوين الكريمين ، بل انها يشكران على ذلك حيث اسهما فيها بحدود ما اتاهما الله من فكر واجتهاد . يبقى بعد ذلك ان يمي كافة اصحاب الاتجاه الاسلامي ان القضية تتعلق بكل واحد منهم وبان الحوار تتسع دائرته لتشمل كل من له دور مهم في صغر في دائرة العمل الاسلامي الحركي المنظم . وليس المقصود بذلك ان تبدأ الاقلام بالمطاع

فوق صفحات المجتمع الفراء بل أقصد بان الحوار المؤتمري المنظم والذي يمثل كافة قطاعات الاتجاه الاسلامي هو السبيل الاسلم للوصول الى ركائز فكرية ثابتة يطمئن اليها الاتجاه الاسلامي لتقف فوقها حركته ويرسم بمقتضاها منهاج عمله . ان التقليل من أهمية هذه

التقليد الهادم

— نشرت احدي المجلات الاسبوعية المحلية كلمة تحت عنوان « الرقص ليس عيبا » تكثر فيه حفا راقصا لبنات حواء حضره اولياء امورهن !! — والعجيب ان هذا الحفل حدث في الكويت لا في اوربا ، واولياء الامور عرب مسلمون ليسوا « فرنجة » !! — ابعد هذا يكون لنا عتاب على الكاتب الذي يدعي بان الرقص ليس عيبا ؟! لو ان ولي أمر الطالبة كانت فيه بقيه من غيرة .. لادرك ان الله يغار وغيرة الله ان تنتهك محارمه ! لو انه كانت عنده

بقية من فطنة ونكاه لادرك ان معظم النار من مستصغر الشرر وانه اذا رقصت ابنته الصغيرة اليوم فستصبح في الغد

مع العلم بان اللائي كن موجودات منهن أيضا خمس فتيات درسن الباليه في الخارج لمدة ثلاثة شهور ..

— كفانا مسخا لشخصيتنا .. وهوانا عند اعدائنا وهم يروننا في ارض المارك نلهو ونلعب .. — ايها الآباء والأمهات « قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة »

القضايا وتجاهل وجودها ليس قطعا من صالح الحركة الاسلامية ، والتبكير بالبت فيها اصلح وانفع واحصن للصفوف ومن الواجب تمثيل كافة شرائح الاتجاه الاسلامي حين يبدأ مؤتمر الحوار عمله وتنفيذ مهامه . ان ضرورة عقد مثل هذا اللقاء المؤتمري لبحث هذه القضية وغيرها من القضايا المؤجلة ، ضرورة تفرضها طبيعة الظروف الحرجة التي تمر بها الحركة الاسلامية .

ان تثار قضية بهذه الاهمية وان يسهم القلم الاسلامي المعاصر فيها ويبحث في اسهامه ويختلف في نتائج اجتهاداته لدليل قاطع على توافر المناخات الصحية بين اصحاب الاتجاه الاسلامي . ومن الضروري ان نؤكد هنا بان الحوار الذي دار هو من المؤثرات الهامة على حيوية الفكر الاسلامي الحديث الذي تتبناه الحركة الاسلامية كمنهج وطريق . وخطأ ان يعتبر البعض ان اختلاف وجهات النظر حول قضية قد ينشأ عنه اختلاف اساليب العمل وطرائقه ومن ثم تشتت الطاقات الحركية الاسلامية .

ولا يجب ان ينسى تلك البعض ان التجانس الفكري داخل اطار أي حركة ليس من الضروري ان يكون ايجابيا في بناء الحركة ، بل لقد رأينا هذا التجانس يفرض داخل اطرار بعض الحركات غير اسلامية فكانت نتيجة ذلك الترهل الفكري والحركي الذي تعيشه وما زالت تعاني منه كثير من الحركات العقائدية . على العكس يجب ان تتسع آفاقنا الفكرية لنضم كافة الآراء في اطار اساسيات الفكرة الاسلامية والمنهج الحياتي الذي تطرحه .

فتي الخليج

خطوات على الطريق • لمحة عن ابن باديس

بقلم الأستاذ
يوسف العظم

الدور الذي يمكن أن تؤديه...

التربية الإسلامية في مجال

لعل من كريم المصانف
وجيل الموافقات أن تأتي الإجابة
على هذا السؤال أين محاضن
الجيل المسلم ؟ من هذا البلد
الكريم وفي هذه المدينة الباسلة
حيث كان فيها للعلم
منار وللتربية قيس وللحضارة
الإسلامية درع يصد العدى
وسيف ينود عن الحمى ومعمل
بناء يعلى الأركان وساعد قوة
يرفع البنيان : ذلك هو الإمام
المجاهد والعالم الجليل والمربي

المسلم عبد الحميد بن باديس
عليه الرحمة والرضوان وهو
الذي نحى اليوم بلده وأهله
وطريقه وعمله وروحه وجهده
يوم أضاء في ظلمات العدوان
وغياهب مشاعل من نور القرآن
واقبالاً من هدى النبوة .

لقد كانت السياسة الفرنسية
كما تعلمون تهدف إلى اذابة
الكيان الجزائري والوجود
الإسلامي واللسان العربي
ودمج ذلك كله في أمة فرنسا
أرضاً ولساناً وتاريخاً وكياناً .
وكانت خرافة « بعضية »
الجزائر من « كالية » فرنسا
هي السائدة على لسان السلطة
المستبدة الفاشية ومن في فلكها
يدور .

ولقد ضيق الخناق على
الشعب الجزائري ، وحرم من
إبداء الرأي المخالف للباطل
المعارض لما يقول الدخيل فلجأ
ابن باديس عليه الرحمة
والرضوان تحت ستار المدارس
الدينية يصنع مظلة الانتقاذ
وقارب النجاة من التهلكة

التحرير

وما الخطوات

أجل ، الجزائر وطني والعروبة
لساني والإسلام ديني . .
وأخطر ما يواجه الأمة في
صراعها مع العدو ألا يعرف
أبنائها وجندها في سبيل من
يقاتلون . . أما الشعب
الجزائري في ثورته المباركة فقد
كان واضح الهدف سامي الغاية
.. في سبيل الله يعمل على
تطهير الجزائر من المحتل . .
وفي سبيل الله يخوض معركة
التعريب اللساني والقلمي . .
وفي سبيل الله يعلي ألوية
الحضارة الإسلامية ويقيم
صروح الذات الموحدة التي
تحمل رسالة الإسلام لاسعاد
الإنسانية . .
والجزائريون مثلما كانوا

التي كانت مشعلا قادات الجزائريين
نحو الهدف الاسمي في الطريق
الطويل حفاظا على عروبة
الجزائر وإسلامها .
ولست هنا في معرض الحديث
عن ابن باديس السياسي
الواعي والمفكر المسلم الذي
كان يرد كيد المضبوعين وسادتهم
إلى نحورهم ويناقض أفكارهم
الملوثة وأدعائهم الباطلة
وأهدافهم المريضة ولكني عرضت
في هذه العجالة لابن باديس
المربي المسلم الذي جعل من
المدرسة قلعة شامخة ومحضنا
طاهرا لجيل مسلم صالح يرفض
الذنس ويأبى الهوان ، ثم حدد
لهذا الجيل غاية وأطلق له
شعارا ينادي به ويضحي من

والذويان والموت المحقق . .
وموت الأمم وتهلكة التمسوب
أخطر أنواع الموت وأبشع
أصناف التهلكة .

لقد خطا ابن باديس عليه
الرحمة الخطوة الأولى على
درب التحرير وفي طريق الجهاد
الصادق الداعي إلى تميز
شخصية الجزائر العربية
المسلمة ، وكان ذلك عبر تربية
جيل مسلم في عدد من المدارس
التي ضمت عددا كبيرا من
الطلاب يتلقون على يد ابن
باديس وصحبه دراسات في
علوم القرآن والحضارة الإسلامية
والأدب العربي . ومن تلك
المدارس انطلقت فكرة تأسيس
النوادي الإصلاحية العربية

وأمجادها التاريخية لتسلخ
من ذاتها وتذوب في تيارات
التفرنج والتصر والرطانة . .
ومن هنا كان دور المدرسة
خطيرا وعملها جليلا : تفسر
القرآن وتوضح معالم الحضارة
وترهق الذوق الادبي في ميادين
الادب العربي شعرا ونثرا على
مر العصور . .

ومن ساحات المدارس
العربية وأفياء المساجد
المسلمة انطلقت الجاهل
الجزائرية المؤمنة تطالب
بحريتها وتذود عن كرامتها
وتقدم في سبيل الله على ثرى
الجزائر الطهور وفي معاقلها
السواقي مليوناً ونصف شهيد
خضبوا بالدم الزكي الارض
التي ارادها الخلاء قبراً
للمقيدة الاسلامية واللفة
العربية والتشعب الجزائري
وأبى الله وارادة جنده الابرار
الا ان تكون حصناً لتلك المقيدة
ومنبراً لتلك اللسان وعريتنا
لشعب يرفض العدوان ويحفظ
كرامة الانسان .

سؤال يحتاج لجواب

ونحن اليوم نتساءل في
هدوء ووعي وتبصر . . هل
بقي الاسلوب الذي لجأ اليه
الاستعمار في الجزائر لاذابة
شعبه وهدم كيانه وطمس وجوده
. . أم أن الاسلوب قد تبدل
والوسيلة قد تغيرت ؟

الجواب الصادق الامين
يأتينا من كل ركن من أرجاء
الوطن العربي الكبير والوطن
الاسلامي الاكبر . .
لقد تبدل الاسلوب . .



التي يمكن أن يطررها المفكرون المؤمنون

والأمة المسلمة على دروب النصر وفي طريق
بناء الذات ومعركة الشبابة والوهور والمصير ؟

وتغيرت الوسيلة . .
وتبدل الهدف . . وكبرت
الغاية . .
واتسع الميدان الذي تدور في
أرجائه المعركة المصيرية
الرهيبه .
أما الهدف فهو أمة الاسلام
وعقيدة التوحيد وحضارة
القران .
وأما الميدان فهو ديار الاسلام

ايات من كتاب الله وهو يحتل
مقعده من صاروخ مسلم ينطلق
به الى القمر . .
لقد كان العمل المثير البناء
الذي خطط له ونفذه المربي
الكبير ابن باديس خير رد على
أسلوب الدمج والاذابة
والتجنيس يتمثل ذلك في محاولة
القضاء على الاسلام عقيدة
وثقافة ونظام حياة ، والقضاء
على العربية لغة وأدبا وفكرا ،
وتجهيل الأمة بترائها الحضاري

متطور وحياة علمية تقيم
المصنع في أفياء المسجد وتبث
الحياة في المختبر في أفياء
المحراب . . وما عدا ذلك
فان كل كلام عام غير محدود
ولا مفصل بحيث يختلط الامر
على الجيل ، فانه كلام لا هوية
له ولا أصالة يرفضه الجيل
وياباه . . الجيل الذي يطالب
بالعودة الى الله والعمل على
بناء مجتمع اسلامي مبارك يرتل
فيه الانسان المسلم الجديد

واضحين مضحين في ثورتهم
المسلحة المباركة أن يظهروا
تراب الوطن من أحنية الفاص
وسماء الوطن من انفاسه
الكريهة فانهم اليوم واضحون
واعون أبعاد ثورتهم الثقافية
التي تقوم على دعائم من فهم
الاسلام بإيماده العقيدة الراسخة
وجذوره الحضارية العميقة
ليكون لهم يومئذ الدور الطبيعي
الغذ والريادة القيادية الواعية
التي تدعو الى مستقبل زاهر





التربية الإسلامية في مجال التحرير

على امتدادها بين حضني
محيطين صاخبين هادرين من
أقصى المشرق الى أقصى
المغرب .

أما الأسلوب فقد صار العنف
لينا ، والعداوة البشعة الحمقاء
صارت دراسات وأبحاثاً هائلة
هادفة تأتي في نهاية الامر -
لو تركت دون كشف وفصح -
على البنيان فلا تترك منه
حجراً ولا تبقى له أثراً .

وتعصب الكتيبة الحاقدة
وسوط الجندي المحتل وحذاؤه
الثقل ورطافته الكريمة تحولت

كلها الى جامعة علوم وكتاب
ثقافة وجهاز مذبذب أو تلافاز
يخاطبك بلسان عربي مبين
ويعرض لك الصورة الفاضحة
والصوت المنحل والخبر المفرض
والتعليق الهادم وأنت في
مخدع نومك أو حجرة طعامك
دون أن يلكفك ذلك أكثر من
ادارة لولب أو فرك سمار .

كان أعداء الإسلام - يهودا
ونصاري - يبنارون في عداوتهم
للإسلام وحقدهم على الإيمان
.. ولكنهم كانوا يبنلون من
الجهد ما يكلف بعضهم الكثير
حتى يوصلوا الرأي وينشروا
الفساد وينفثوا سموم الفرقة
والهدم وأدوات الضعف والخور
أما اليوم فإن الصحيفة بين
يديك يحررها واحد من بني
قومنا ، والمنايا ملء أنفك
يفرض ما يريده العدو بلسان
أمتنا ، والتلفاز ملء السمع
والبصر مما يدوره فريق ممن
بينك وبينهم صلة القربى والرحم
وهم يحسبون أو لا يحسبون
أنهم يحسنون صنعا .

لقد اندس في صفوف أمتنا
حشد كبير من « اليهود الجدد »
الذين تخلقوا بأخلاق اليهود
وتطبعوا بطباعهم ولو لم يكن
لهم تورا يؤمنون بها . . أو
أسماء موشى وكوهين ينادون
بها . . ولكنهم يهود الأخلاق
يهود الهدف يهود الرسالة . .
لقد أصاب السعار عددا من
أدعياء الفكر والثقافة في عالمنا
العربي ممن يستوردون الفكر
مع الثوب والرأى مع السيارة
والمبدأ مع الحذاء وراحوا في
أعقاب الهزيمة الحزيرية
الرهية يعللون ويطللون في غير
حياء ولا انصاف ولا نظرة

لقد اندس في صفوف أمتنا حشد
كبير من « اليهود الجدد » الذين
تخلقوا بأخلاق اليهود وتطبعوا
بطباعهم ولو لم يكن لهم تورا يؤمنون
بها . . يهود الأخلاق . . يهود الحرف
.. يهود الرسالة .

والحقيقة الثانية : ان الإسلام
لم يهزم قط لانه أبعد عن
المركة بتخطيط واع وخبت
مبيت . . والذين انهزموا هم
أولئك الذين حملوا اسم الإسلام
دون ان يطبقوه سلوكا في
واقع حياتهم أو نظاما في أساليب
حكمهم لا فرق في ذلك بين
شعوب مستضعفة وحكام
متسلطين (٤)

فهل بدانا بعد الكوارث
المتلاحقة والمهازيل المتتالية نهزم
الجيش الممادي الكامن في
نفوسنا ، جيش الفياق الفكرية
الفربية والفلسفات الدخيلة
والتطبيق السطحي والطفولة
السياسية حتى في فهم النظريات
المستوردة .

ان روسيا ما زالت تحتفظ
بجزء من تراث عهد القيصرية
التي حاربتها الثورة الشيوعية
وما زال الزائر يقف في دهشة
وهو يجوب معالم مدينة
لينجراد يشهد مع دليل شيوعي
وترجمان ماركسي تمثال بطر
سبورغ باني المدينة وصاحب
فترة تاريخية معينة من فترات
وجود الشعب السوفييتي
والمدينة الكبيرة .

إباحة الخمر والانمناق من
الجهود . . ولكي تكون
الصحيفة وطنية الهدف قومية
الرسالة ربطت قضية الخمر
بقضية فلسطين فطالبت ان
يكون ريع الرسوم الجمركية
للقضية الفلسطينية (٤) .
« ان أعرق معاني الهزيمة
في حياة « الانسان » تلك التي
تنبع من داخله لتفيض على
جميع مشاعره النفسية وكل
مظاهر السلوك الحياتي لديه ،
وأخطر ما في هذا النوع الرهيب
من الهزيمة ان صاحبه لا يشعر
به ولا يعترف ، لانه مخدر
الذهن مسلوب الارادة معبأ بما
يحسبه الرفعة والمجد والظفر
وهو يحيا في أجواء من الغرور
لا يملك معها أن يفسح لغيره
حوارا لانه يطل على من حوله
من يروج الاستعلاء التي لا
تؤمن الا بعبودية الفكر وقهر
الانسان .

« والشعوب المهزومة
مجموعة من الافراد الذين تنبع
الهزيمة من داخلهم ولا يشعرون
.. ومن هنا كانت هزيمة
الخامس من حزيران البشعة
.. تلك التي تضعنا أمام
حقيقتين رهيبتين :

الاولى : ان الهزيمة
الحزيرية السوداء لم تكن
عسكرية فحسب كما يتوهم
الكثيرون ويصرون ، وإنما هي
هزيمة نفسية تربوية فكرية
شملت الأمة جميعا وطبعت
الجيل باكمله فانمكست آثارها
المبيقة على الهزيمة العسكرية
الخارجية التي هي مظهر من
مظاهر هزيمة مدمرة كانت
تعيش في داخلنا وتعمل في
ميادين العقل والقلب والنفس
قبل ان يظهر أثرها ويبين
مفعولها في ميادين الحرب
والصناعة والاقتصاد .

- (١) - أستاذ في جامعة
بغداد .
(٢) - أستاذ في الجامعة
الأردنية .
(٣) - سعيد فريحة في مجلة
الصيد العدد ١٣٤٧ بتاريخ
١٩٧٠/٧/١٦

(٤) من كتاب « المهزومون »
للحاضر .

فاحصة في الاعماق . . ومضوا
يعزون في صفار ذليل أسباب
الهزيمة لتمسك العرب بدين
الإسلام وحرصهم على ترك
القران وتعاليم الشريعة . .
وفي ذلك كذبتان كبيران :
الاول : أننا لم نكن متمسكين
بالإسلام كما يزعمون بل كنا
على غير حريصين .

والثانية : ان الإسلام هو
نصرنا أبدا وباعث همتنا في
طريق العزة ومنطلقات الكرامة
سبب التخلف العربي

هذا أستاذ في جامعة عربية
يحكي لطلابه قصة التخلف
العربي جنسيا ويؤكد ان الهزيمة
ما كانت لتقع لو استوتينا مع
اليهود في حشد الفتيات والفتيان
يحققون المتعة ويمارسون
الجنس ويحطمون أسوار
الكبت في خندق واحد كما يزعم
الأستاذ الجامعي المتخائل
الموتور (١) .

واخر في جامعة عربية أخرى
يسمى الادب العربي والتراث
الإسلامي أدب السرايب
المظلمة والتراث المتاكل والتقاليد
البالية (٢) .

وهذا شاعر عربي معاصر
من أدعياء الثورة تضيق به
الاسماء ويجذب منه موطن
التفكير فلا يجد اسما لديوانه
الا « قرآن الموت والياسمين »
ويسمى كل قصيدة من قصائد
الديوان سورة يختار لها
الاسم الذي يحلو له وفقا لما
جاء في القصيدة من أفكار وما
دار في رأسه من معان ومع
ذلك يهتدف له الهاتفون ويصفق
المصفقون .

وهذا صحفي عربي في بلد
عربي يعلن للملا مباهيا وفي
افتتاحية صحيفته السياسية
ان مكانة احدى المغنيات عند
العرب وحب الكثيرين لها
يوازي حبهم لفلسطين (٣)
ومع ذلك لم يجد صحيفة عربية
واحدة ترد عليه أو قلما
عربيا واحدا يستنكر موقفه
ويرفض دعواه .

قضية الخمر وقضية فلسطين
وفي صحيفة عربية يومية
في بلد عربي يحرم بيع الخمر
وتقديمها ، انطلقت دعوة الى

وماوتسي تونغ يا عشاق المذاهب هواة الأفكار . . لم يكن في تدبيره السياسي المرحلي على الأقل مجتثا عن تراث أمته بل كان على علاقة وثقى بالجاهل وأسلوبه فيض بالدهاء في معاملة أبناء شعبه . لقد أمر يوما أن تنزل أشد العقوبات بكل من يأكل السمك في يوم معين في طول البلاد وعرضها لأن طائفة وثنية من بني قومه تقدس السمك في ذلك اليوم الموعود . .

أما نحن فقد نشأ بيننا فريق من المنهزمين الذين يصرون على تحدي مشاعر الأمر وطعن عقيدتها وسلخها من تراثها وهم في ذلك واهمون ضائعون تافهون تقول كل نواميس الكون وكل أنظمة الوجود أنهم يسيرون ضد فطرة الحياة وطبائع الأشياء .

أنهم يتكبرون لسر النصر وعدة الأمة ودوافع التوثب في وجه المحتل الدخيل والطغيان الفاجر والمهر المستورد والفكر المنحل ويقفون غرياء عن ذاتهم وأصالتهم لو كانوا يعلمون . .

جمهور المسجد والمدرسة

لقد قاتل الجزائريون في ثورتهم المباركة من منطلقين اثنين لم يكن أحدهما قط الاستعداد العسكري والسلاح المادي لأن ذلك كله جاء نتيجة لهما وتبعاً لأصل عميق الجذور

ماوتسي تونغ



وراسخ البنیان انتزع السلاح من العدو انتزاعاً وطارد فلول المستعمر بكثير مما غنمه من عتاده . . أما المنطلقان الاساسيان فهما :

الاول : جمهور المسجد الذي انطلق من رحاب بيوت الله يتمثل في الشعب الجزائري المسلم الثائر في رفضه للتبعية والاستكانة واعلانه ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين يستوى في ذلك الشاب المتوثب والمجوز الفاني والرجل القوي والمرأة الناعمة والامي الساذج والمثقف الواعي . . لقد كان هدفهم محددا وثافتهم في هذا المجال موحدة استقلال الديار وعروبة اللسان وايمان القلب المسلم الوثاب . .

الثاني : جمهور المدرسة الذي ربته حصون عبد الحميد بن باديس وقلاع جمعية العلماء فانطلق يطالب في اصرار على الحق وعناد يقهر الباطل ان الجزائر مؤمنة العقيدة مسلمة الفكر عربية اللسان وانها جزء من أمة عريقة الحاضر سامقة المجد هي أمة القرآن لا أمة فرنسا الغربية الدخيلة .

فما الدور الذي يمكن ان تؤديه التربية الاسلامية اليوم في مجال التحرير ؟ وما الخطوات العملية التي يمكن ان يخطوها المفكرون المؤمنون والامة المسلمة على دروب النصر وفي طريق بناء الذات ومعركة الثبات والوجود والمصر ؟

الدور الاول : وهو دور حدده ما يؤثر عن عثمان رضي الله عنه في قوله : « ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن » . . . وتتفرع المسؤولية في هذا الميدان وتتشعب حتى شمل جوانب عدة من ميادين الحياة أهمها :

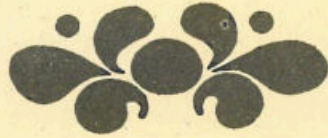
اولا : وزارة التربية والتعليم

وتقع المسؤولية على المتنقذين فيها المخططين لها أن يضعوا بين يدي الجيل المسلم منهجا اسلاميا واضح المعالم محدد الاهداف وكتبا اسلاميا منطلقا من ذلك المنهاج ، ومعلما مسلما يطبق ذلك المنهاج ويعلم ذلك الكتاب . .

أما المنهاج الاسلامي فلانعني مادة التربية الاسلامية التي تتناول جوانب من الدين بالشرح والتوضيح فحسب ولكنا نعني



إن الطفل المسلم
بحاجة إلى غرس بذرة
الإيمان في نفسه وتعمده
بذرة الذوق في وجدانه
وتغذية مشاعره
الرجولة والعزم
والمجد في روحه -
طفلاً وطفلة -
على حد سواء .



المنهج التربوي الاسلامي المتكامل الذي يربط بين قدرة الله جل وعلا ودقة صنعه في مادة الاحياء ودروس التشريح ويعزز انتظام الكون وسير الافلاك الى الخالق المبدع في مادة الطبيعة ودروس الفيزياء المنهاج الذي يمتش في افقائه ملايين الاطفال من فلك ذات اكبادنا في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية . . المنهاج الذي يربط جمال الفرائض وبهاء الزهرة وعذوبة التفريد ورهبة البحر وضياء القمر ونضرة الحقل وصفاء الفدير بقدرة الله سبحانه تطبقه معلمة ومعلم يطوف كل منهما بالصغار من حقل الى حقل . . ومن شاطيء الى شاطيء ومن غابة الى غابة بأسلوب عملي وتطبيق حياتي تنفيذي لا يكتفي معه بما خلق أسوار المدرسة من دروس وحصص بل ينطلق بهم في حضن الحياة الواسع وصدرها الفسيح .

• ان الطفل المسلم بحاجة الى غرس بذرة الايمان في نفسه وتعمده بذرة الذوق في وجدانه وتغذية مشاعره الرجولة والعزم والمجد في روحه - طفلاً وطفلة - على حد سواء . .

نريد المربي والمربية اللذين يعلمان الطفل ليحس بعظمة الله كلما تطلع الى مظهر من مظاهر الطبيعة حوله وان يستشعر قدرة الله وعلى لسانه يجري قول صادق فطري عفوي سبحانه الله ؟

والمربية التي تجعل الطفل يدرك بنوقه ان مكان الورد في الحقيقة او في اثناء زينة . . لا ان يطأها بقدمه او يلقي بها على قارعة الطريق . . وان كل سلوك حياتي لديه لا بد ان ينبع من ذوق مهرف واحساس ضعيف ومسلك نظيف . .

نريد المنهاج والمربية اللذين يربيان الجيل على الايمان بذاته والاحساس بوجوده والاعتزاز بدوره في الحياة منذ نعومة اظفاره بحيث يكون في كل مدرسة من مدارس الصغار مسكرا للانبال يربون تربية متوثبة لا تعترف بحدود الزمن ولا تجرد عند مقاييس الاعمار وليكن بينهم من جديد أسامة بن زيد ، وليقم في صفوفهم اليوم محمد بن القاسم الثقفي . . في قيادة حكيمة رشيدة وفتوة وثابة واعية لم تتجاوز السادسة عشرة من العمر الزمني المتعارف عليه .

ان العزلة التي يعيشها الاسلام اليوم في عالمنا الاسلامي محصورة في المسجد وفي مفاهيم فقهية محددة بين عامة الناس وجاهل الامة تتناول الجوانب التعبدية او معتقلا بين دفعتي كتاب التربية الاسلامية دون سواء من الكتب في افناء المدرسة هي التي تصنع هذا التناقض وتلك ازدواجية بين ما يقرؤه الانسان المسلم الجديد وما يراه او يسمعه حوله ومن هنا فالضرورة ملحة ان يقوم المنهاج المسلم الذي يبدأ باسم اله ويقوم على الاعتراف بتربويته والخضوع لقدرته والتسليم بأنه منظم الكون الذي يدبر الافلاك ويسير الاجرام ويبعث الحياة ويودع في كل مادة خصائصها . وما الانسان بعقله الفذ وتكائه الخارق وتفكيره العميق الا مكتشف لما حوله مفسر للحيط الذي يحيا فيه من ذرات الكون وقوانين العالم ونواميس الحياة .

وحين يوضع المنهاج المسلم والكتاب المسلم يدفع بهما الى المربي المؤمن والمعلم المسلم

التربية الإسلامية في مجال التحرير

الذي يصنع بهما الرجال ويمد وفهما الأبطال ومن هنا يتضح لنا دور معاهد المعلمين التي لا بد أن يوجه روادها التوجيه الإسلامي الخالص لتطبيق المنهاج الإسلامي السليم .

من الذي يقود فكرنا ويوجهه

ان المعلم المرتبط من جمالة او عمالة بتراث أمة أجنبية في صورة مستخدمة قليلة تجعله لا يحس بوجود أمته أو تراث أمجاده كالكاتب الذي يحدث الجيل عن نابليون أكثر من خالد بن الوليد وطارق بن زياد وعن جون ديوي أكثر من ابن خلدون والماوردي وعن ماركس ولينين أكثر من العمريين ابن الخطاب وابن عبد العزيز وعن طاغور شاعر الوثنية أكثر من اقبال شاعر الاسلام .

ان الأمة المسلمة في البلاء المتلاحق المنصب عليها من كل جانب ومن داخلها بمدد أن انحرفت وضلت مدعوة الى مراجعة الرصيد وكشف الحساب لتقوم منهاج التعليم بصورة عامة واعية وتعيد النظر فيما وضعت في هذا المجال لتتناول مادة التربية الإسلامية والتاريخ العربي والإسلامي واللغة العربية وآدابها حتى يعلم الشباب المسلم والفتاة المسلمة ان الاسلام ليس عبادة فحسب بل قيادة ونظام حياة ، وأن التاريخ الاسلامي ليس مجموعة من المعارك وحشداً من المقاتلين فحسب بل هو الوية خفاقة من القيم وأسس خيرة من البر ومنازل سامقة من الحضارة والمعرفة ، وان اللغة العربية ليست مدحاً للسلطان وهجاء لخصومه بل هي أسلوب حضاري رفيع يحمل للناس رسالة ويرفع بين الخلق مشاغل الخلق واثبات الهدى .

ان التنكر لكل تراث تربوي اسلامي والاقتصار على ما نادى به فرويد أو جون ديوي أو جان جاك روسو ورفض ما يستنبطه العلماء من القرآن والسنة من أمثال الامام الغزالي وابن خلدون — والماوردي لامر معيب يسير بنا في طريق نحو

هدف غير سليم وغاية غير قوية ، وان من الامور المعيبة ان يكون معظم مؤلفي ومدرسي التاريخ في ديار الاسلام من تلامذة بركلمان وفيليب حتى وجورجي زيدان ليعيش المعلم والطالب معاً على مؤائد الاجنبي يقتفون فكراً سماً ودسماً ، ويضعون نفسها ببضاعة مستوردة واراغخيلة .

ان المطالع لتاريخ الاندلس قصة وسرداً مما تقدمه لمجتمعنا جورج زيدان يدرك الخطورة الكامنة في التوجيه حين ينشئ الثناء الماطر على المسلمين ويصور أجمل التصوير فيالقهم الزاحفة ولكنه يقرر أن الهزيمة التي حاقت بالقوط والنصر الذي حققه المسلمون كان بانسحاب قائد من قادة القوط وانضمامه الى جيش المسلمين لان رسالة وصلته في آخر لحظة من خطيبته الحسنة تذكره بالمحاولات الكثيرة التي كان يبذلها لذريق لينا لها دون خطيبها القائد ثم تحته في الرسالة على ألا يقاتل تحت لواء لذريق . . . وهنا تتحرك في الرجل غيرته فيلوى عنان فرسه ليلتحق بالجيش الإسلامي ويمعن الحرب على لذريق . . . وفي لحظة التثوير والشباب مشدود الى القصة والشابة مستمتعة بها يقول جورج زيدان : وهكذا كتب النصر للمسلمين على أعدائهم (١)

وهذا فيض من فيض مما يحشوه به الرجل كته ويلوث به انتاجه لتسييم عقول الشباب ومسح افكارهم . . .

ان في ديار الاسلام كتباً دأبت على ذكر الهزيمة حين تنسب الجيش الى الاسلام وذكر النصر حين تنسب الجيش الى العروبة بأسلوب خبيث مدسوس هاديء . . . ففي اليرموك والقادسية وحطين : انتصر الجيش العربي . . . وفي أحد مثلاً وبلاط الشهداء : انهزم الجيش الاسلامي . . .

وكذا نعتبر الامر زلة قلم مسهول لسان لولا تتبع مدروس ورقابة واعية أكدت لنا خبيث القصد وانحراف الغاية في جو نفسي معين قصد به بذر بذرة الشك في قدرة الاسلام على

البرام الغزالي

صناعة النصر وتحقيق الظفر .

التقاء القوميين بالماركسيين

ثم . . . ليس من التخطيط المدرس والفكر المدسوس أن يلتقي دعاة القومية اللادينية بدعاة الماركسية بدعاة العمالة الأجنبية شرقياً وغربياً على تسمية الحكم التركي في ديار الاسلام استعماراً ليستوى بعد ذلك المستعمر الفرنسي والبريطاني والتركي كما يحلو لهم ويشتهون . . .

ليس في كتاب المسلمين وواضعي منهاج التاريخ من ينبري عالماً صادقاً ومتخصصاً واعياً فيكتب للجيل المضيق عن حسنات الأتراك يومئذ وسيناتهم . . . ويبين لأبناء الاسلام اليوم أمجاد الأتراك بالامس في سبيل الله ورفع لواء الدعوة ونشر الاسلام في دياره والمحافظة عليه في ديار أخرى بجانب انحراف الحكم التركي والسلطان العثماني نحو قومية طورانية مستعيلة التطلع ضيقة الأفق ليولد في أحضانها بتخطيط واع وخبيث مبيت وتفرقة هادفة قومية عربية دينية تطالب بعزل الاسلام عن الحياة وفصل الدين عن الدولة .

أمن الخلق العلمي والانصاف الفكري الا نجد الكاتب المسلم والقلم العربي الذي يذكر بجانب ظلم السلطان عبدالحميد واستبداده اصراره على رفض المطالب اليهودية المعلقة بكل مغريات الحياة والجاه والدعم مقابل توقيع منه على اعتبار فلسطين وطناً قومياً لليهود . . . لقد ظلم الذين

(١) — يرجع الى رواية فتح الاندلس لجورجي زيدان .



ابن خلدون

حكوا العرب حكماً وطنياً مثلاً ظلم ، واستبدوا كما استبد ، ولكنهم لم يحافظوا على حرمة الاتصاف كما حافظ أو يصانوا اسلامية فلسطين كما صان .

جامعاتنا وماذا تعلم طلبتها

وما بالنا نرى جامعة عربية أو أكثر لا تدرس من الادب العربي طيلة مراحل الدراسة فيها إلا مادة الهجاء والخمريات من الشعر العربي وهي أسوأ ما يمكن أن يدرس لجيل تحب له الشعور بالذات وعمق تقدير التبعة وتحمل المسؤولية . . . بل أن أستاذاً جامعياً يحاضر طلاب كلية الاداب في توسع وتفصيل عن « الهجاء في القرآن » الكريم . . . فآين شعر النجدة والروءة وآين شعر الوصف الرائع لمصور المظاهر الطبيعية ومنابع الجمال مما يحيط بالانسان العربي على تمدد عصوره . . . بل آين شعر الفتح والجهاد والاستشهاد ؟

ان المسلمين وهم يحملون للناس كافة رسالة خير أمة أخرجت للناس لا يدعون الى تقوقع حضاري أو عزلة علمية أو جمود عقلي لان الذين قدموا للعالم منجزات العلم التجريبي على يد ابن سينا والرازي والبيروني وجابر بن حيان والخوارزمي والحسن بن الهيثم وغيرهم لا يمكن أن يرفضوا اليوم امتداد علمهم وفروع اصولهم وثمار جذورهم الاولى يتلقونها من جديد على يد أديسون وباسترو ونيوتن وهارفي وفلنج . . . ولكنهم يرتضون أسلوب الاجتثاث

الرهبان أو الشيخ
لذا تسمى وجودهم المستنير ،
الحضارية الواعي ان الاسلام
والحي علي بن ابي طالب
فولته ليصنع منه
القائد العابد والامام الورع ،
واجتث عن عمر عنجيه البدوة
ليكون قمة سامقة من قمم
العدل الانساني الرفيع ،
وتناول سمية ام عمار امة من
عبيد الله مستضعفة من خلقه
ليجعل اسمى معاني الخلود
في نفسها ان تنال شرف الشهادة
في سبيل الله ، وبذل حياة حسان
بن ثابت شاعر الخمرات الاول
في الجاهلية بعد الاعشى بلا
منازع لينقلب للدعوة لسانا
ولدين الله عدة وبيانا ، وجعل
من ضعف الخنساء قوة ومن
خورها عزيمة ومن شيخوختها
شبابا ومن أثنين المتواصل
الجريح على صخر املا مشرقا
وشوقا الى لقاء بينها في
الجنة . .

هذا الاسلام . . هو الخالد
الباقى الذي لم يتبدل ، ولكنها
الذفوس التي تبطلت والمؤامرة
التي خططت ومخابل الذئاب في
قفازات الحرير هي التي تطارده
في كل مكان على يد
المستشرقين والمستغربين على
حد سواء . ؟

ان الاسلام اليوم يقف
شاهدا متحديا ان يذكر موقف
واحد من مواقف الهزيمة
وصورة واحدة من صور الضياع
والناس به متمسكون ويشعره
عاملون . . وان يذكر موقف
واحد من مواقف الفخار وموطن
من مواطن العزة والامه عنه
متخليه ، ولفضله جاحدة الا ان
تكون صورا عابرة ومواقف
تمثيلية ستكتشف مع الايام
وتتغرف سوءاتها على مر
السنين والاعوام . . .

ان الاسلام الذي مسح
بيد البر والرحمة ، وملا
بالطهر واليقين نفس فتى لم
يتجاوز السادسة عشرة من
عمره ليقود حملة يتجه بها الى
جيوش الروم في مؤتة لتعلم
الدنيا ادب القيادة وسمو الريادة
وخليفة رسول الله عليه
السلام ابو بكر رضي الله عنه
يودع القائد الفتى أسامة بن
زيد على صهوة جواده والخليفة
الشيخ يصير ويحلف الا ان يكون
له شرف السير على قدميه
لتغبرا ساعة في سبيل الله . .
هذا الاسلام هو نفسه الذي
صنع محمد بن القاسم الثقفي
وحمله مسؤولية القيادة المبكرة

ليطرق ابواب سور الصين
العظيم قلما يبلغ السابعة
عشرة . وهو نفس الاسلام
الذي ما زال فينا حيا قرانا
يتلى وسنة تلى ونفوسا مهية
في كل آن ومكان . . ولكنه
مطارد بتخطيط ، محارب بخبث
فاق خبث الجاهلية الاولى التي
كانت تقترب بخالق الكون
مبدع الحياة ، ولكنها تشركه
اليها اخر ليقر بها زلفى من الله
كما يقول المبطلون . . اما
اليوم فان المسلم ليعجز قهرا
ان يذكر فضل الاسلام وامجاد
القران وبطولة المؤمنين في كثير
من المواطن والبيئات الاسلامية
« جغرافيا » المتغنية بكل ما
هب ودب من فكر الشرق
وحضارة الغرب :

احرام على بالبلية الدوح

حلال للطير من كل جنس
هذا هو دور وزارات التربية
والتعليم والقائمين على امرها
في العالم الاسلامي ان كانوا
يعدون انفسهم جزءا من الامة
ويعتبرون وجودهم من وجودها
. . ان تصنع المنهاج الاسلامي
المتعامل والكتاب الاسلامي
الواعي الذي يشيع روح
العقيدة ويثبت معاني الايمان
في كل ما يتلقاه الطالب علما
اكاديميا او عملا مهنيا او ملوكا
حياتيا في مختلف الميادين
والمجالات حتى تلود الشخصية
المسلمة للشباب المسلم الذي
يسير جنبا الى جنب في وعي
وورع ومعرفة وتقوى .

وكيف يربي الشباب اليهودي

ان « اسرائيل » في مطلع
عدوانها وعنفوان طغيانها تجمع
الشباب اليهودي من كل أنحاء
المعمورة على امل كاذب وامنية
مخادعة ولكنهم يعدونها جزءا
من العقيدة اليهودية والديانة
التوراتية حين يسمون فلسطين
ارض الميعاد .



جرجي زيدان .

ويرتفع لاسرائيل في سماء
ديارنا علم لا يحمل منجلا ولا
مطرقة ولا شعار حزب اميركي
او حكومة بريطانية او مجاملة
بابوية مع ان هؤلاء جميعا
يدعمونها او يطفون عليها او
يعترفون بها . . ولكنه يحمل
نجمة داود السداسية ليقول
لمجموع الشباب اليهودي في
ايمان مكذوب ولكنه مدروس
ها انتم تستظلون نجمة داود
بعد ان وطئتم ثرى ارض
الميعاد . .

وتسمى الدولة برلمانها
« كنيسة » . . امتدادا لمعبد
اليهود الذي فيه يصلون لتوحي
للمجاهدين ان السياسة في حضان
الدين وان الدولة في افياء
المعبد . .

وما بالنا نذهب بعيدا في
الشرح والتفصيل واسم دولة
العدوان مستمد من اسم نبي
من انبياء بني اسرائيل هو
يعقوب عليه السلام الذي يبرا
من الشعب الباغي والديانة
المزورة . .

ومع ذلك نجد فينا من يدعو
الى فصل الدين عن الدولة
والى عزل السياسة عن الدين
. . بل يذهبون الى اكثر من هذا
حين يخجل فريق من ذكر
الاسلام ودعوة الايمان . . .
ويحارب فريق اخر دعوة الله
بكل ما وصلت اليه يده الائمة
من قوة وسلطان . .

لقد كان المستعمرون حين
يستولون على ارض مسلمة
ويسيطرون على حكمها لا
يضرهم ان يكون وزير الاشغال
العامة والزراعة والمواصلات
من ابناء البلاد . . ولكن الذي
لا يمكن ان يقبلون او يرتضون
ان يكون وزير التربية والتعليم
او الثقافة والاعلام من ديار
الاسلام وما هنا كان اصرار
بريطانيا ان يكون القس الدكتور
دنلوب هو وزير التربية والتعليم
في مصر عند احتلالها . . ولتكن
مهمة وزير الاشغال الوطني
فتح الطرق في السهول والجبال
ومهمة وزير التربية الاجنبى
فتح الطرق وشق الدروب في
عقول الاجيال وافكار الرجال .

هذا هو دور وزارة التربية
. . فما دور وزارات الثقافة
والاعلام ؟ .

انها الميدان الثاني الذي
ندعو الى تطهيره من كل فكر
دخيل وتخطيط عميل . . فما
الذي تفعله المناهج الصالحة ؟
. . وما الذي يقدمه المعلمون
البررة اذا كان كل بناء يرفعون
يهدم وكل صرح يشيدونه يدمر

. . ومادة الهدم والتدمير تدخل
كل بيت وتتسلل الى كل عين
واذن في الاسرة الطاهرة
والنفس العفة السوية ؟ .

ما تصنع المناهج وما يفعل
المعلمون . . اذا كان من
التخطيط في بعض اجهزة الاعلام
ان يتبع البرنامج الديني الناجح
والمشهد الاسلامي الموفق
السليم نوعا من الموسيقى
المنحلة والصور الخليعة لتقوم
بدور طمس الاثر وانتزاع
الانفعال الخير والمود الحميد
الى الله . .

لقد سمعت هذا من مسؤول
كبير في جهاز اعلامي خطير
في بلد عربي مسلم له مع العدو
مواجهة رهيبية ، ومعركة
مصيرية لا يعلم مداها الا
الله . . .

ان العدو المخطط فيها وراء
الحدود البعيدة . . ليعلم حق
العلم ان الامة المسلمة لا يمكن
ان تنساق في مجموعها وراء
مخدر مدمر تعيش في اوهامه
وتحيا خيالات وصورا جماعية
رهيبية . فلجا الى اخطر سلاح
يبنى الامم ويهدمها ويصنع
الحضارات ويهدمها . . وينصر
الجيوش ويدفع بها في احضان
الهزيمة . . تلك هي الكلبة . .
الكلبة التي تنساب في
الاذن خطابا رنانا يحمل الامة
على ان تعيش على الاوهام
السنين والاعوام . . الكلبة
التي تسطر مقالاته الصحف
الى كل بيت يفعل في الاسرة
فعل السحر ويخدر منها مواطن
التفكير ومواضيع الاحساس
حتى تفقد التمييز بين الفث
والسمين والحق والباطل . .
الكلبة التي تنساب اغنية تجعل
الامة تصفق طربا في اعتقاب
الهزيمة وترقص مرحا على جثث
الشهداء وتعيش اوهاما من
الظفر المزور والامجاد الزائفة
وهي منكسة الاعلام مهزومة
الجيش مزعزعة البنيان .

ان اخطر انواع مخدرات
الشعوب على نطاق واسع
واسوا اصناف مبدعات الخيال
الكاذب الموهوم الكلمة التي
تقلب الحق باطلا وتسمي
الهزيمة نصرا والمهر شرفا
وفضيلة . . كبرت كلمة تخرج
من افواههم ان يقولون الا كذبا
هذا هو دور الاعلام اليوم .
اغنية قاتلة مدمرة . . بفيئة
الكلمة . . خليعة الاداء . .

هل يجب ..

نشر في هذا الباب في عدد سابق موضوع لفضية الشيخ علي الطنطاوي حفظه الله يرى فيه أن حلق اللحية ليس حراما رادا بذلك على قولي في العدد ٥ من مجلة المجتمع « أن حلق اللحية حرام وأنه كبيرة » وقد وعدت بالإجابة في عدد لاحق .

إعفاء

اللحية ؟

للأستاذ عمر سليمان الأستاذ

بين يدي الحديث :

وقبل أن أناقش الأدلة التي استند إليها فضيلته أحب أن أقدم بالأمور الآتية :

● أنني لم أجعل هذا الحكم في السابق موضوع بحث بل جاء ذكره عرضا .

● أن التقدير لفصيلته جعلنا نشر البحث وحب الحق جعلنا نرد عليه .

● أوافق فضيلته على أن المسلمين يجب أن يتجه همهم إلى الأمور الخطيرة التي تتهدد كيانهم ولكنني أرى أن بيان الحق في الأمور الفرعية لا يتعارض مع الأمر الأول إذا كان الهدف هو بيان الحق مع البعد عن الجدال العقيم فقد واجه الرعيل الأول أخطارا تهدد كيانهم ولم يجعلهم ذلك يتركوا أمور الفروع وتقرير الحق فيها والزمام أنفسهم باللائم منها .

● يجب أن نلاحظ أن حلق اللحية مرتبط بأصل عظيم أضاعه المسلمون - فقد حذر الإسلام من موافقة أعداء الدين في زيهم وأعمالهم ونحن نرى المسلمين اليوم يلهثون وراء أعدائهم يحاكونهم في كثير مما أمرهم ربهم بمخالفتهم فيه - وقد ألف شيخ الإسلام ابن تيمية كتابا عظيما في هذا الموضوع هو : اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم .

● وقد كان المسلمون إلى عهد قريب يوفرون لحاهم ويرون حلقها عيبا ومنقصة فاصبح الحلق يعتبر زينة وكاملا محاكاة لأعدائنا يقول الشيخ علي محفوظ في كتابه الإبداع في مضار الابتداع : « ومن أقبح المادات ما اقتاده الناس اليوم من حلق اللحية وتوفير الشارب وهذه البدعة سرت إلى المصريين من مخالطة الأجانب واستحسان عواندهم حتى استبقحوا محاسن دينهم وهجروا سنة نبينهم صلى الله عليه وسلم » (١) ● إعفاء اللحية ليس هو الدين

بل هو حكم من أحكامه كما أن تحریم لبس الذهب للرجال حكم من أحكام الشريعة يجب بيانه .

الأدلة التي استند إليها في مقاله :

استدل فضيلة الشيخ بأدلة أجملها فيما يلي :

● عرف الحرام تعريفا يرضاه وبين أن الحرام بالمعنى الذي أورده لا ينطبق على حلق اللحية .

● الأمر الذي ورد في اللحية أمر بإعفاءها مخالفة للمجوس والمخالفة علة معقولة المعنى ومن الممكن أن تزول العلة فيزول الملل .

● والأمر بالشئ لا يستلزم حرمة ضد الأمور به .

● مخالفة المسلمين غيرهم مطلوبة فيما هو من شعائر دينهم .

● أمر الرسول عليه السلام بالصلاة بالنمال والخضاب للشيب مخالفة لليهود والنصارى .

● والصلاة بالنمال والخضاب ليسا بواجب فكذلك حلق اللحية .

● كون إعفاء اللحية أحد خصال الفطرة لا يدل على الوجوب .

● يرى أنه ثبت أن الرسول عليه السلام أخذ من لحيته من طولها وعرضها ولو كان الإعفاء على إطلاقه لما أخذ منها شيئا .

مناقشة الحجج الواردة :

□ اعتمد فضيلة الشيخ في تعريف الحرام وعلى أن الأمر بالشئ لا يستلزم النهي عن ضده - وهي مسائل أصولية - من أصول الإخفاف ونرى أن مذهب الجمهور في تعريف الحرام هو الراجح « فالحرام هو ما طلب الشارع الكف عن فعله على وجه الحتم واللتزم سواء أكان الدليل الذي أوجب اللزوم قطعيا أم ظنيا وذلك عند الجمهور الذين لا يفرقون بين دليل التحريم من حيث الحكم بالتحريم إذ أن الحكم بالتحريم يثبت بالحديث غير المتواتر والمشهور وحديث الأحاد وهو حديث ظني لأن الأدلة الظنية حجة في العمل »

فكون الشيخ يرى أن الدليل يجب أن يكون قطعيا يدل على أنه يرى أن أحاديث الأحاد الصحيحة لا تصلح للدلالة على التحريم وكذلك نفهم أنه يرى أنها لا تصلح للدلالة على الوجوب ورأي الجمهور هو الصواب في هذه المسألة .

□ وكون الأمر بالشئ لا يستلزم النهي عن ضده على ما ذكر أنه المختار عند الإخفاف يجاب عليه بأن الكف عن الضد لازم للأمر لزوما لا ينفك إذ لا يصح امتثال الأمر بحال إلا مع الكف عن ضده فالأمر مستلزم ضرورة للنهي عن ضده لاستحالة اجتماع الضدين فقولنا اسكن مثلا يستلزم النهي عن

الحركة وإلى أن الأمر يستلزم النهي عن ضده ذهب الإمام الباقلاني في آخر مصنفاته وأكثر صحاب الإمام مالك على ذلك (٢)

□ وكون الأمر معال بعله معقولة المعنى ... الخ

فالإجابة عليه من وجوه : الأول : ورد الأمر بإعفاء اللحية غير معال في بعض الأحاديث ففي صحيح مسلم « أمر بإعفاء الشوارب وإعفاء اللحية » ولم يذكر علة .

الثاني : لا نسلم أن العلة في الأمر بإعفاء اللحية هي مخالفة المجوس بل ذلك بعض العلة ومن العلة أيضا أن حلقها تغيير لخلق الله وتشبيهه بالنساء وكلاهما منهي عنه مملصون فاعله .

الثالث : هنا سلمنا جدلا أن العلة هي مخالفة المجوس فمخالفة المسلمين للكفار على وجهين كما أشار إلى ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم : (٤)

الوجه الأول : نخافهم لمجرد المخالفة كما خالف الرسول صلى الله عليه وسلم أهل الكتاب في فرق الشعر بعد أن وافقهم أولا (٥) إذ كان يسدل تاليفاً لهم فلما أصروا على الكفر خالفهم ومثل ذلك صوم عاشوراء أمر بالمخالفة بصوم يوم قباء أو بصدده مخالفة لهم لا غير .

الوجه الثاني : أن يكون الأمر الذي

حلق اللحية حرام واعفائها واجب ..

فالإجابة أن وجوب الاعفاء وحرمة الحلق لا يستفاد من حديث خصال الفطرة بل من أدلة أخرى . وقد ذهب كثير من العلماء إلى إيجاب بعض خصال الفطرة منهم الشافعي رحمه الله فقد أوجب الختان كما أوجب اعفاء اللحية وكذلك جمهور أصحابه وقال به من القدماء عطاء رحمه الله (وهو الذي ورد عنه القول بكراهة حلق اللحية) قال « لو أسلم الكبير لم يتم إسلامه حتى يختن » (٩)

وروى الترمذي وأحمد والنسائي بأسناد جيد « من لم يأخذ من شاربته فليس منا » وهذا يدل على أن الأخذ من الشارب واجب وقص الشارب من خصال الفطرة . وفي صحيح مسلم وغيره « وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الأبط وحلق العانة أن لا تترك أكثر من أربعين ليلة » وقد فهم الشوكاني رحمه الله تعالى أنه لا يجوز أن يتجاوز الأربعين ولذلك رأى الإمام ابن العربي المالكي رحمه الله تعالى أن الختان والاستحداذ ونتف الأبط وتقليم الأظفار وقص الأظفار واجب (١٠) والخلاف في المضمضة والاستنشاق معروف مشهور أي واجبه أم لا فكون اعفاء اللحية أحد خصال الفطرة وبعض خصال الفطرة مستحبة لا يدل على أن الاعفاء مستحب فقط فقد دلت أدلة أخرى على أن الاعفاء واجب لا مستحب .

الا أن كون الاعفاء أحد خصال الفطرة يدل أن العرب سلمت فطرتهم وكان ما هم عليه من الاعفاء للحاهم من الدين الذي وردوه عن إبراهيم عليه السلام كما وردوا عنه الختان أيضا فقد صح عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى « واذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات » قال هي خصال الفطرة (١١) فلم تكن عادة بل هي من بقايا الدين الموروث .

وقوله أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته .. الخ أقول هذا الحديث رواه الترمذي وضعفه بقوله غريب وضعفه الحافظ ابن حجر في الفتح ونسب تضعيفه إلى البخاري أيضا وقال فيه الشوكاني

أمرنا بمخالفتهم فيه مضرًا في ذاته منقضا ومخالفتهم فيه كمال ومصلحة وهذا هو الشأن في حرمه حلق اللحية ووجوب اعفائها إذ هدى المجوس فيها نقص وضرر ومخالفتهم كمال وصلاح يدل على ما ذهبنا إليه أن اعفاء اللحية من الفطرة التي هي السنة القديمة التي اختارها الأنبياء وافقت عليها الشرائع (٦)

ومما ينطبق عليه الوجه الثاني نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن الشرب والاكل في آنية الذهب والفضة الثابت في البخاري ومسلم فمع كونه من هدي الكفار إلا أن هديهم في ذلك منقصة وتركه كمال ومصلحة .

□ وأما الاستدلال بتمائل الأدلة الواردة في الأمر بالصلاة بالنعال والخضاب واعفاء اللحية

فالجواب عليه في وجوه :

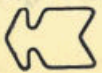
الاول : أن الأمر بالصلاة بالنعال وبالخضاب إنما هو أمر بالمخالفة لا غير وأما الأمر باعفاء اللحية فليس كذلك كما مضى بيانه .

الثاني : الأمر بالصلاة بالنعال وردت أدلة تصرفه من الوجوب إلى الندب فقد صلى الرسول صلى الله عليه وسلم حافيا وكذلك الصحابة وهذا أشهر من أن تذكر مراجعه ولم يأت صارف يصرف الأمر باعفاء اللحية إلى الندب .

الثالث : وقد أشار إليه شيخ الإسلام في اقتضاء الصراط المستقيم (٧) أن الأمر بالخضاب أمر بتغيير الشيب الذي تتفق مع الكفار إذ نقيه بدون صبغ تتفق معهم في مظهر ليس من فعلنا بل هو من فعل الله فالشيب في الكفار والشيب في المسلمين ليس من فعل البشر بل هو من فعل خالق البشر فإذا بقي شيب المسلم بدون صبغ ، فقد وافق المسلم الكفار في شيء ليس من فعله أما إذا وافق المسلم الكفار في حلق اللحية فقد وافقهم بشيء هو الذي تسبب في فعله حيث أدى إلى الموافقة وفرق بين الأمرين وقد نص شيخ الإسلام على أن الاول مكروه والثاني حرام .

ومع ذلك فقد ذهب بعض الفقهاء إلى أن الخضاب واجب منهم الإمام أحمد رحمه الله فقد أوجبه في رواية عنه (٨)

□ وكون اعفاء اللحية ذكر ضمن خصال الفطرة .. الخ



هل يجب إعفاء اللحية؟

رحمه الله لا تقوم به حجة . فقد انفرد به عمر بن هارون قال فيه الحفاظ في تقريب التهذيب متروك . فالمعجب أن يقول الشيخ علي الطنطاوي فيه أنه حديث ثابت وحاله هذا . [] أما أنه لا يجب مخالفة الكفار إلا فيما هو من شعائر دينهم فيجاء عن هذا أن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الله بن عمرو بن العاص ثوبين مصفرين فقال إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي رواية أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمره بحرقة . روى ذلك مسلم في صحيحه . فهل الثياب المصفرة من شعائر دين الكفار ؟ وهل نهى الرسول صلى الله عليه وسلم وأمره بأحراقها يدل على تحريم اللبس لهما لأجل المشابهة وأظن فضيلته يرى أن لبس المصفر ليس من شعائر دين الكفر ، فكيف بموافقتهم في اللحية وقد فهم كثير من السلف أن حلقها شعار كثير من الكفرة كما نص على ذلك الإمام السندي في حاشيته على شرح السيوطي لسنن النسائي .

الأدلة التي توجب الإعفاء وتحرم الحلق

● الأمر الذي ليس له صارف روى لنا البخاري ومسلم وغيرهما عن عدة من الصحابة منهم أبو هريرة وابن عمر ، أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بها وقد ورد الأمر بالفاظ مختلفة عن النور رحمه الله تعالى فبلغت خمسة وهي : أعفوا وأوفوا وأرخوا وأرجوا ووقروا وأوفوا يفيد الوجوب الذي يثاب فاعله ويماقب تاركه ما لم يات صارف يصرفه إلى الندب .

والدليل على أن الأمر يفيد الوجوب أن الله سبحانه يهدد الذين يخالفون أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالمذاب أو الإصابة بالفتنة وهي الشرك (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) ولأم الله إبليس لعدم طاعته لأمره (ما منعك أن تسجد إذ أمرتك) ولو لم يكن الأمر يفيد الوجوب لما استحق اللوم فدل ذلك على أن الأمر يفيد الطلب الحتمي الملزم ومن ذلك إعفاء اللحية .

● النهي الوارد بصيغة الأمر النهي طلب الكف عن الفعل وقد ورد النهي بصيغة الأمر فقولوه أعفوا أي اتركوها وأفيه لا تقصوها كما قال النووي في تفسير أعفوا (١٢) ونقل ابن حجر عن ابن دقيق العيد قوله « حقيقة الإعفاء الترك » (١٣)

فالإعفاء طلب للترك فهو نهى والنهي يلزم اجتنابه « وما نهاكم عنه فانتهوا » حلقها تشبه بالنساء

● روى البخاري وغيره أن الرسول عليه السلام لمن المشبهين من الرجال بالنساء والمشبهات من النساء بالرجال فإن لم يكن حلق اللحية وهي من الفوارق التي جعلها الله في الرجل خلقا أن لم يكن ذلك تشبها بالنساء فما التشبه ؟

● حلقها تغيير لخلق الله : تغيير خلق الله حرام فقد حكى الله لنا قول الشيطان لعنه الله إذ قال لرب العزة « لا تخلن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلعنهم ولامرنهم فليفرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خرابا ميئا »

وقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم ترفيق الحواجب وتغيير لون الجلد بالوشم وتحديد الإنسان والتفريق بينهما جعل كل ذلك من تغيير خلق الله ولعن النساء اللواتي يفعلن ذلك ففي صحيح البخاري « لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنصات والمتفجات للحسن المغيرات خلق الله » فإذا فعل الرجل التام أو الوشم أو الفلج فهم داخلون في اللعنة والذي يحلق لحيته فقد خلق الله فالتماثل موجود لا ينكر بين المذكورات في الحديث وبين خلق اللحية .

ولمن الرسول صلى الله عليه وسلم للمرأة المغيرة لخلق الله مع كونه شرع لها التزين أكثر من الرجل يدل بالأولية على تحريم هذا الفعل للرجل وأنه داخل في تغيير الخلق وفي اللعنة ، وبناء على هذا الأصل فهم يعفى السلف أنه لا يجوز للمرأة أن تنتف ما ينبت على وجهها من شعر - ومع عدم قولنا بما ذهبوا إليه من تحريم تنف شعر وجهها - إلا أن هذا

يدل على تشددهم في تحقيق ما نهى الله عنه من تغيير .

وقد يقول قائل إن قص الشارب وتغيير الشيب بالخضاب تغيير فالإجابة أن ذلك التغيير قد أذن الله به وأما حلق اللحية فتغيير لم يألن الله به .

القائلون من السلف بوجوب الإعفاء وتحريم الحلق

حلق اللحية أمر حادث نقل صاحب فتح الباري عن « أبي شامة قوله حدث قوم يطقون لحاهم وهو أشد مما نقل عن المجوس أنهم كانوا يقصونها » (١٤) وقد نسب كثير من العلماء الحرمة بالحلق إلى جمهور العلماء الأئمة .

● قال الشيخ علي محفوظ « اتفقت المذاهب الأربعة على وجوب



توفير اللحية وحرمة حلقها والاخذ القريب من ذلك » ثم ذكر المراجع التي قالت بذلك من كتب الأئمة الأربعة (١٥)

● الشيخ عبد الجليل عيسى في كتابه ما لا يجوز فيه الخلاف قال « حلق اللحية حرام عند الجمهور مكره عند فرهم »

● الشيخ الساعاتي في تمليقه على مسند الإمام أحمد الذي رتبته قال : « أما أزالها بالحلق فهو حرام وإلى ذلك ذهب الظاهرية والحنابلة والجمهور »

● محدث الشام الشيخ ناصر الدين الألباني ذكر في كتابه آداب الزفاف : أنه نشر بحثا من موضوع اللحية في جريدة الشهاب طبع هذا البحث في رسالة لطيفة ويقول أنه ذكر نصوص العلماء في تحريم حلق اللحية ، نقلا عن الأئمة الأربعة .

● نسب الشيخ علي محفوظ القول بالحرمة إلى الإمام الشافعي في الأم .

● ابن حزم في المحلى ذكر أن الحلق حرام ٢٥ / ص ٢٢٠

● شيخ الإسلام ابن تيمية قال يحرم حلق اللحية ذكر ذلك صاحب الكوكب الإرادي .

● الإمام المادلعمر بن عبد العزيز قال : « حلق اللحية مثله والرسول صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة » ذكر ذلك ابن عساکر .

الخلاصة

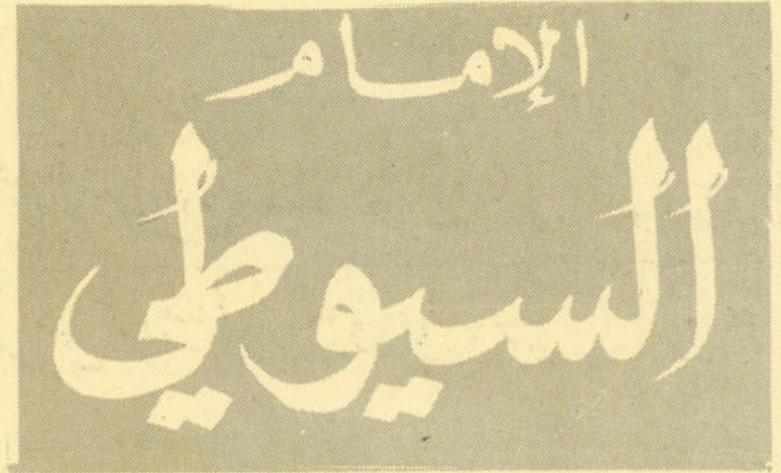
مما سبق يتبين أن حلق اللحية حرام وأنها واجب أسأل الله سبحانه أن يهدينا إلى التزام هدي الرسول صلى الله عليه وسلم والناسي به وأن يميننا على ذلك .

مراجع البحث

- (١) الإبداع للشيخ علي محفوظ ص ٤٠٨
- (٢) أصول الفقه لأبي زهرة ص ٤٢
- (٣) مذكرة في أصول الفقه على روضة الناظر للشيخ محمد الأمين الشنقيطي ص ٢٣ ، ٢٤
- (٤) أشار إليه في الاقتضاء ص ٥٦
- (٥) البخاري وغيره
- (٦) التعريف من تنوير الحوالك شرح الموطأ للسيوطي ١٠٨/٣
- (٧) أشار إليه في الاقتضاء ص ٥٨
- (٨) فتح الباري ٢٥٥/١
- (٩) فتح الباري ٢٤٠/١
- (١٠) العدة على أحكام الأحكام للصنعامي ٢٥١/١
- (١١) فتح الباري ٢٣٥/١
- (١٢) مسلم يشرح النووي ١٥١/٣
- (١٣) فتح الباري ٢٥١/١
- (١٤) الإبداع ٤٠٨ - ٤١١

عمر سليمان الأشقر

شخصيات إسلامية



بقلم : سليمان عبدالعزيز السحيمي



فتولى تربيته صديق لبيه فنشأ في كنفه ورعاه أيما رعاية صالحة على قدر كبير من الصلاح والتقوى .

طلبه للعلم :

اشتغل الإمام السيوطي بالعلم أول ما اشتغل به بأن حفظ القرآن الكريم ، وحين توفي والد الإمام السيوطي كان قد وصل في حفظه له إلى سورة التحريم ثم أكمله وعمره لم يتجاوز الثامنة ، بعده حفظ عدة الأحكام والفقه ابن مالك ،

وصحيح البيضاوي ، ومنهاج النووي ، ثم بدأ في الدرس والتحصيل على يد كبار علماء عصره الأفاضل منهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الشارمسي والشيخ سيف الدين الحنفي وابنه ، وشمس الدين محمد بن سعد الدين المزباني وغيرهم .

أداؤه لرسائله :

استهل السيوطي رحمه الله أداء رسائله الإصلاحية ببذل الشورى في شتى الأحكام الشرعية ثم صار إلى الاستاذية خلفاً لوالده وذلك سنة ٨٧٢ هـ ثم انتقل إلى المدرسة البيهرسية سنة ٨٩١ هـ غير أنه أقبل من هذا المنصب سنة ٩٠٦ هـ متهم بالخيانة .

علومه :

كان السيوطي رحمه الله من أئمة الحفاظ والشيخ والمحدثين والمجودين وكان كذلك فقيهاً إلى جانب أبيه وشاعريته الجيتين وكان من المتمعين

بدافع من الاعزاز بترائنا الإسلامي التقليد لو رجعنا إليه واعتمدناه أساساً لنهضتنا لما صرنا إلى حالنا التي أصبحنا فيها نسر وراء أعدائنا المستعمرين من الغرب والشرق حيارى ، نقلدهم تقليد القروء ، ونحاكيهم محاكاة الغربان نقدم إلى القراء الكرام شخصية فذة من الشخصيات الإسلامية التي جمعت أشتاتاً من العلوم المتنوعة وحلقت في أجواء بعيدة من المعرفة ليعلم القراء مقدار ما قدمناه في الماضي القريب من أباد طيبة ناصعة البياض للإنسانية ، وأعني بها شخصية الإمام السيوطي رحمه الله .

نسبه :

هو شيخ الإسلام جلال الدين ، عبد الرحمن بن أبي بكر بن سابق الدين ابن بكر بن عثمان بن محمد بن أيوب الخضري الأسويطي . ينحدر من أسرة استوطنت بغداد في بادئ أمرها ثم نزلت إلى مصر فاستوطنت (أسويط) واستقرت بها .

مولده ونشأته :

ولد هذا الإمام الجليل بعد مغرب يوم الأحد غرة شهر رجب من عام ٨٤٩ هـ - ١٤٤٥ م وذلك بأسويط من مصر ، ثم انتقل إلى القاهرة حيث نشأ هناك . وقد توفي والده مبكراً في شهر صفر من عام ٨٥٥ هـ الموافق لعام ١٤٥١ م - وكان (أي والده) يدرس الفقه في المدرسة الشافعية -

مؤلفاته

بدأ الإمام السيوطي في تصنيف المؤلفات منذ أن كان في السابعة عشرة من عمره ، غير أنه لم يبدأ في تصنيف أسفاره الجليطة التي لا يزال التاريخ يحفظها لنا إلى الآن بعد إلا بعد أنزوانه في جزيرة الروضة ، وللإمام الجليل السيوطي مؤلفات كثيرة جداً أحصى منها صاحب دائرة المعارف الإسلامية ٤١٦ مصنفات ، وأهم هذه المصنفات :

١ - (الاتقان في علوم القرآن) : وقد سرد فيه الأحاديث التي تتناول تفسير القرآن الكريم .

٢ - في التاريخ ألف مؤلفات كثيرة منها : (أنباه الإنكباء لحياة الأنبياء) و (تاريخ أسويط) و (تاريخ الخلفاء) و (الجامع الصغير) وغيرها .

كما ألف (الألفية في النحو) وكتبها عديدة في مناقب بعض الأئمة .

وبوفاة هذا العالم الفاضل طويت إحدى صفحات تاريخنا المشرق الوضاء

سليمان عبد العزيز السحيمي

في علم التاريخ وللإمام السيوطي مؤلفات في كل علم من هذه العلوم المختلفة

أنزواؤه واعتكافه :

بعد اقالة الإمام السيوطي من عمله الأخير بالمدرسة البيهرسية أخذ في الانزواء والاعتكاف وكان له ذلك في جزيرة « الروضة » بالمثيل فكان ذلك طورا جديداً في حياته رحمه الله حيث قام بتأليف أمهات كتبه الخالدة وأسفاره الجليطة ، وكان الأغنياء والوزراء يزورونه في هذه الجزيرة ويهدونه الهدايا لكنه كان يردّها باصرار ، وقد بقي الإمام السيوطي في هذه الجزيرة حتى يوم وفاته .

وفاته :

توفي الإمام السيوطي رحمه الله في الثامن عشر من شهر جمادي الأولى من عام ٩١١ هـ الموافق للسابع من شهر أكتوبر سنة ١٥٠٥ م . عن عمر يناهز الاثنين وخمسين عاماً .

ثورة شعب فطاني ضد البوذيين في تايلاند :

نداء إلى حكماء المسلمين وشعوبهم أن ..

أغبروا سامي فطاني

● الحكومة التايلاندية البوذية تضغط على ثلاثة ملايين مسلم لتحويلهم إلى البوذية ١

● الثورة الإسلامية تتصاعد وتسيطر على ثلاثة أرباع فطاني في جنوب تايلاند

على سهولة وحدة الثوار هو عدم وجود خلافات عقيدية بينهم فالكل يعمل لأقامة الجمهورية الإسلامية والكل مخلص في ثورته .

مؤامرة حكومة تايلاند لاعادة المسلمين إلى البوذية :

منذ الحرب العالمية الثانية وحكومة تايلاند تخطط من أجل انهاء الاسلام في فطاني وتحويل الناس إلى البوذية ، يريدون ان يعتنق الناس البوذية بالاكراه في غفلة عن العالم كله معتمدين على عدم وجود صوت يدافع عن المسلمين وعن الاسلام ، وتحاول الحكومة خداع الحكومات العربية والاسلامية بايجادها علاقات دبلوماسية معها وارسال وفود من عملاء الحكومة ممن في قلوبهم مرض من المسلمين لاعطاء فكرة ان الاسلام بخير في تايلاند وندرج فيها يلي بعض اعمال الحكومة البوذية في هذه المجالات :

● اجبار الشعب الفطاني على استعمال اللغة التايلاندية وترك اللغة الملاوية . وجعلت اللغة الرسمية في فطاني وفي مدارسها اللغة التايلاندية .

● في الحرب العالمية الثانية اجبر جميع الشعب على لبس اللباس البوذي .

● اجبروا الناس على الغاء التحية الاسلامية بالمصافحة وعلى استعمال الطريقة البوذية .

● غيروا العطل الرسمية في فطاني من الجمعة إلى الاحد .

عبد القادر عام ١٩٣٣ بعد ان عاد من لندن بعد اكماله دراسته الجامعية . ذلك هو الامير محيي الدين .

وكان الامير محيي الدين قد اتفق مع الانكليز على التعاون ضد اليابانيين في الحرب العالمية الثانية بشرط الاعتراف باستقلال فطاني تحت قيادة الامير محيي الدين .

الانجليز الخونة دائما :

وفي عام ١٩٤٦ تمت اتفاقية بين الانكليز وحكومة تايلاند على اهمال الوعد الذي اعطي الى محيي الدين مقابل بيع الارض التايلاندي للانكليز . وبذلك فشل محيي الدين في الحصول على استقلال فطاني المسلمة . وفي عام ١٩٤٧ قاد الثورة احد علماء الدين الا انه فشل واعتقل . وفي عام ١٩٤٨ اعلن الثورة عالم آخر واستمرت الثورة صعودا وهبوطا مع تقديم الضحايا . حتى وصلت الى الشكل التنظيمي الجديد في عام ١٩٦٩ في حركتين حركة باسم الحركة الوطنية العسكرية لتحرير فطاني واخرى باسم جبهة الثورة الوطنية .

توحيد الثوار :

وفي عام ١٩٧٠ تم توحيد الحركات باسم جبهة التحرير الوطني - جمهورية فطاني وهي تعمل في المجال العسكري واما في المجال السياسي والعالمي فتعمل باسم المنظمة المتحدة لتحرير فطاني . والذي ساعد

ان فطاني بقيت دولة اسلامية مستقلة ولم تخضع النفوذ البرتغالي .

الاستعمار السيامي (التايلاندي)

في عام ١٧٨٢ هاجمت سيام سلطنة فطاني واخضعتها لحكمها واجبرتها على دفع الضرائب مع السماح ببقاء السلطان وعدم التدخل في شئونها الداخلية وقسمت فطاني الى سبع مناطق على كل واحدة منها سلطان خاضع للسلطان العام .

الثورات التحريرية :

الا ان المسلمين لم يصبروا على ذل دفع الضرائب الى حاكم بوذي فاعلن السلطان العام رفضه لدفع الضرائب في عام ١٧٨٧ الا ان الحكومة البوذية تمكنت من القضاء على هذه الثورة واعتقلت السلطان وعينت سلطانا آخر .

ومرة ثانية اعلن السلطان الجديد ثورة عام ١٨٠٠ وحمل السلاح في وجه حكومة سيام الا انه استشهد في المعارك التي جرت وعينت الحكومة سلطانا آخر .

وثورة اخرى اعلنها السلطان راجا عبد القادر في عام ١٨٠٠ ومرة اخرى قضت الحكومة البوذية على الثورة وكانت شديدة في هذه المرة حيث عينت حاكما بوذيا لفطاني والغت نظام السلطنة كلية .

وكان لالغاء السلطنة الاثر الكبير في اشعال ثورة شعبية قادها ابن السلطان راجا

من اقصى الشرق الى اقصى الغرب في كل مكان من جسم الامة الاسلامية جروح تنشب دما ومسلمون يطهون ويسامون سوء العذاب واعداء للاسلام متفطرسون حاقدون يريدون اخماد كل صوت لهذا الدين ونشر بذور الحادهم وفسادهم ، والمسلمون في هذه الاصقاع والمواطن المتراصة يثرون ويمردون على الطغاة والجبابرة ويتحملون منهم كل خسف ولا يتركونهم يعبتون بالمسلمين كما يشاءون ولا يدعونهم يبنون كفرهم والحادهم كما يريدون .

ونحن ننقل للقراء واقع شعب مسلم في اقصى الشرق من هذه الدنيا في تايلاند ، ننقل لهم واقع شعب فطاني الذي يثور في وجه الحكم البوذي الحاقق ليمنعه من القضاء على العقيدة الاسلامية ويعيد الى الفطانيين استقلالهم وحریتهم التي افقدوها والشعب الفطاني شعب مسلم من قرون طويلة .

دخول اهل فطاني في الاسلام :

دخل اهل فطاني في الاسلام قبل اكثر من ستمائة عام وذلك عندما اسلم ملك فطاني في عام ١٣٥٠ . على يد احد التجار المسلمين وغير دين الملكة كلها الى الاسلام ، قامت فيها الدولة الاسلامية التي تحكم بالشرع الاسلامي حتى عام ١٧٨٢ . وبالرغم من انتشار سيطرة الاستعمار البرتغالي في تلك المناطق ابتداء من عام ١٥١١ الا

في معارك استمرت لمدة أسبوعين في مقاومة الثورة الصاعدة إلا أن النتائج على لسان ممثلي الحكومة كانت فاشلة .

● تواصل الحكومة إرسال الإمدادات من بانكوك إلى المنطقة الجنوبية بواسطة السفن الحربية وذلك للمساهمة في مقاومة الثورة .

● زادت الحكومة في الميزانية العسكرية زيادة قدرها ٢٠٠.٠٠٠ دولار وذلك للأنفاق على مقاومة الثورة .

● تخطط الحكومة في بانكوك لتحويل المناطق الثائرة الثلاث التي تسر عليها الثورة ، إلى مناطق عسكرية بحكم عسكريين إلا أن المعارضة في البرلمان عارضت هذا الأمر .

● سئل رئيس المعارضة عن الموقف فقال أن الأمر يحتاج إلى حل اجتماعي لا عسكري وذلك بإرسال حكام صالحين إلى تلك المناطق لتلبية المطالب الشعبية للمسلمين هناك .

● فالثورة في الجنوب ثورة دينية وليست شرارم شيوعيين كما تحاول الحكومة أن تعلن للناس ولو نفذت الحكومة الحل العسكري لاصبحت الحرب الدينية واضحة للجميع .

● بادرت الحكومة السي اعتقال المئات من المواطنين حتى تجمع في السجون الالوف وذلك للتخلص من أيدي وأرجل الثورة حسب تعبير الحكومة .

● تقوم الحكومة باختيار بعض المسجونين وتعدهم وترميهم في نهر فطاني لارهاب الشعب .

● الثوار المسلمون مسلحون ببنادق آلية مختلفة الأنواع يستولون عليها من القوات التايلاندية وبعض هذه الأسلحة مما تسلمته تايلاند بموجب اتفاقية سينتو . كما أن لدى المسلمين أسلحة مصنوعة محليا .

أيها المسلمون :

ان هذه الثورة الإسلامية التي قامت من أجل التخلص من الظلم البوذي ومن أجل إقامة شرع الله في فطاني في حاجة إلى دعمكم وعونكم فكل دينار يدفع لدعم هذه الثورة يتحول إلى سلاح في أيدي المجاهدين في سبيل الله . وكل نشاط سياسي في أية بقعة من بقاع الأرض لدعم هذه الثورة وازدهارها للناس هو خنجر في جسم الحكومة البوذية المشتركة

الذين طالبوا بالإصلاح اعتقلوا جميعا .

● في عام ١٩٤٨ حاول القادة المسلمون إيجاد حلول سلمية للحفاظ على الأمة المسلمة هناك فاعتقلت الحكومة بعضهم وهرب القسم الآخر إلى ماليزيا .

● حاول النائب البرلماني عبد الصمد الوصول إلى إصلاحات سلمية عن طريق البرلمان إلا أن الحكومة كلفت شرطيا لقتله غيلة فقتله ونجا الشرطي من المحكمة بتأثير الحكومة .

● غاي إصلاح سلمى يمكن أن يتم مع الحكومة البوذية النجسة .

الجهاد هو البديل :

كان لا بد للسلاح ان يتكلم ليحسم الموقف وكان لا بد للثورة من ان تنظم نفسها . وفعلنا نظم المسلمون الفطانيون انفسهم في تايلاند وفي خارج تايلاند في مختلف بلاد العالم . وبدأت الثورة تعمل وفيما يلي بعضا من اعمال الثوار المسلمين :-

● ٧٠ / ١١ / ٢٦ بانكوك - قال وزير الداخلية ان عددا من افراد الجيش والشعب الذين ساعدوا الفدائيين المسلمين قد حكم عليهم بالاعدام . وقال ان حركة الفدائيين موجودة في ثلاث ولايات في المنطقة الجنوبية بالقرب من ماليزيا .

● ٧٠ / ١١ / ٢٩ وقعت معركة حامية الوطيس بين مائة فدائي مسلم وقوات الجيش التايلاندي الذين يستعملون طائرات الهيلوكوبتر في تلك المناطق الجبلية والمملوءة بالغابات . وقد دامت المعركة عشر ساعات كانت قوات الجيش تستعمل فيها الرشاشات والصواريخ وكانت تتستر بلباس الشرطة ثم هاجمت قوات الجيش بعض البيوت التي اشتمت بها واخذت منها اربع بنادق من نوع (ام ٢) وثلاث بنادق من نوع (ام ١٦) .

● تنتشر قوات الثورة انتشارا واسعا في ثلاث مناطق من فطاني المكونة من اربع مناطق . وقد اعترفت الحكومة في صحفها بوجود ٣٠ مجموعة من الفدائيين تنطلق من خمسمائة مركز محصن .

● ٧٠ / ١٢ / ٨ بذلت الحكومة جهودا كبيرة على حدود ماليزيا



حديث كفيه المهندس جمال الحسين

تايلاند لاطلاعهم على قوة تايلاند العسكرية وذلك لتخويفهم ومنعهم من التفكير في الثورة .

الارهاب لمحاولات الإصلاح السلمية :

بذل المسلمون في فطاني جهودا سلمية كثيرة للحفاظ على عقيدتهم وعلى كيانهم ضمن الدولة التايلاندية إلا أنها جميعا باءت بالفشل نتيجة لاصرار البوذيين على إنهاء الإسلام في تلك الديار ومن هذه المحاولات :

١ - في عام ١٩٤٥ طالب نائب مسلم في البرلمان طالب الحكومة ان تمنع الحاكم البوذي الذي يحكم فطاني من اجبار الطلاب في المدارس على تقديس الاصنام البوذية . إلا أن الحكومة ردت على النائب المسلم بكتاب قالت فيه ان ما يصدر عن الحاكم البوذي من تصرفات شيء حق ولا خطأ فيه . وانه لا زال الدين الرسمي للدولة هو البوذية فيجب على الجميع احترام الاصنام البوذية .

● في عام ١٩٤٧ جرت محاولات سلمية للإصلاح إلا أن

● اجبروا الطلاب المسلمين على احترام الاصنام البوذية صباح كل يوم في المدارس . ● منعوا استعمال التاريخ الهجري وفرضوا استعمال التاريخ البوذي . ● ضغطوا على المسلمين لاستعمال الاسماء البوذية وترك الاسماء الإسلامية ومن يحمل اسما مسلما تعطل معاملاته الرسمية .

● بنوا معابد بوذية ملاصقة للمساجد في المناطق التي لا تحتاج الى معابد بوذية . ● رحلوا كثيرا من البوذيين من شمال تايلاند واستكنهم بين المسلمين للتجسس عليهم ومضايقتهم ولإيجاد كثرة بوذية بين المسلمين .

● فرضوا ضغوطا شديدة على المدارس الإسلامية حتى ينعدم وجودها مع الزمن وفرضوا معلما بوذيا في كل مدرسة إسلامية لتعليم اللغة التايلاندية .

● تعليم البوذية وتعاليمها في المدارس الحكومية مما منع المسلمين من ادخال اولادهم في تلك المدارس خوفا على دين واخلاق ابنائهم .

● تخصيص دورة سنوية للعلماء المسلمين في شمال

لا تترجع إذا أصابك ..

كتب ابو هالة :

● أسئلة كثيرة قفزت الى ذهن الانسان وهو يدلف الى مبنى وزارة الصحة حيث الأعداد يجري على قدم وساق للاحتفال بيوم الصحة العالمي ..

● لماذا اتفق على اعتبار يوم ٧ ابريل من كل عام يوما عالميا الاحتفال به في المجال الصحي؟ وأجاب الدكتور « ابو غزالة » :

— في ٧ ابريل عام ١٩٤٨ انشئت منظمة الصحة العالمية للخدمة الانسانية فكانت مناسبة جديرة ان يحتفل بها كل عام .. ولكي لا تكون عابرة فقد فكرت المنظمة في طرح شعار مشكلة صحية عالمية لتقصي اخبار الطب فيها ، ويمكن استغلال المناسبة في توعية المسؤولين والوطنين .
● هل سبق دراسة مشكلات على هذا المستوى في سنوات سابقة ؟

— نعم .. ففي العام الماضي مثلا كانت مشكلة السرطان وهذا العام مرض السكر .

● لماذا وقع اختيار مرض السكر كشعار لهذا العام ؟

أولا : لازدياد نسبة المصابين بمرض السكر يقول الدكتور عبد الحسين طبيا في رسالته :
— الدراسات الوبائية التي جرت مؤخرا كشفت بأدلة متزايدة عن أن ما يكتشف في الواقع من حالات مرض السكر ويتلقى الرعاية الطبية ما هو الا جزء يسير من مجموع الحالات . وتظل حالات أخرى لا حصر لها بغير علاج ، ومع

ارتفاع مستوى المعيشة والحياة عموما يزداد عدد المصابين بالمرض ..

ثانيا : لمناسبة مرور خمسين عاما على اكتشاف الطبيب الكنديين « نانتنج » ، « بوست » لمادة « الانسولين » التي انقذت بها حالات الملايين من مرض السكر .

اكتشاف الانسولين

● كيف تم التوصل الى « الانسولين » كعلاج للسكر ؟

— عرف الانسان المرض منذ آلاف السنين ، وكان الصينيون يشخصونه ببساطة تامة عن طريق تذوق بول المريض لمعرفة ما اذا كان به سكر ، كما ان اعراض المرض موصوفة في المراجع الطبية الفارسية واليونانية القديمة ، وقد وصف ابن سينا مرض السكر وصفا رائعا ، ويقال انه لاحظ أن بول المصاب بمرض السكر حلو المذاق .

— ولما كان « الانسولين » وهو هرمون افراز البنكرياس الذي يتولى حرق السكر ليتحول الى طاقة مثل الكهرباء .. فاذا تعطل البنكرياس يتراكم السكر في الدم ولا يحترق فيتولد

مرض السكر

الخمول ويظهر في البول .
— وقد استطاع الطبيب الكنديان نانتنج وبست عام ١٩٢١ استخراج الانسولين من بنكرياس الحيوانات وتحت التجربة على الكلاب وغيرها .

التجربة على الانسان

● متى كانت اول تجربة على الانسان ؟

— في يناير عام ١٩٢٢ تم حقن مريض بالسكر في الرابعة عشرة من عمره .. كان يرقد في مستشفى تورنتو مصابا بفيبوبة عميقة بالانسولين فانخفض مستوى الجلوكوز في دمه .. واستعاد وعيه واسترد قواه .. وبذلك تمت اول تجربة في البشر .. وفتحت الباب لانقاذ حياة الملايين ..

● ما هي أسباب مرض السكر ؟

— تقول الابحاث ان الميل للاصابة بمرض السكر وراثي لكنه غير معد .. فمن بين مليون يوجد ٥٠ خمسون ألف مصاب او سيصابون به عاجلا او آجلا .

الوراثة ومرض السكر

● كيف يمكن تقليل نسبة توارث المرض ؟

— ينبغي الا يتزوج مريض بالسكر بمريضة بالسكر ومعرفة ذلك امر حتمي بالفحص قبل الزواج لان المولود لام تعاني من مرض السكر معاناة شديدة قد يولد ميتا ، وان ولد حيا فسرعان ما قد يصاب بمرض السكر .. ومن ثم كانت الحاجة تدعو الى مكافحة مرض السكر اثناء الحمل ولو كانت الاصابة به طفيفة .

● هل توجد أسباب أخرى غير الوراثة ؟

— نعم : تعتبر قلة المجهود

● لا خوف عليك .. مع العلاج المبكر !!

● ابن سينا وصف المرض وصفا رائعا !!

● غدا .. يوم الصحة العالمية .. وشعاره حياة طبيعية لمرضى السكر .. !!

الجسماني ، والبدانة (السمنة) من أكثر العوامل شيوعا للاصابة بالمرض .. كذلك الاضطرابات النفسية من القلق والاجهاد .. اما كبر السن فهو عامل يزيد من خطورة المرض الذي ينتشر بين المسنين .

اعراض المرض

● ما هي أعراض المرض ؟ يقول الدكتور « فروشت » :
— مع التبول المفرط يعاني المريض من العطش الشديد المقرون بكسل وخمول ، وفقدان في الوزن ، وضعف في النظر ، وبطء في التئام الجروح .

● متى يصبح مرض السكر خطيرا ؟

— تبدأ المشكلة من اهمال الفحص المبكر ، وعدم اتباع العلاج الموصوف وكما يقول الدكتور « مارسيلينو كاندو » مدير عام الهيئة الصحية العالمية : يمكن ان يؤدي الى مضاعفات خطيرة مثل : الفيبوبة ، وفقد البصر ، واضطرابات الكلى ، والأمراض العصبية ، والالتهابات الجلدية وفوق ذلك التغيرات المرضية في القلب والاوعية الدموية .

● كيف يحيا اذن مريض السكر حياة طبيعية ؟

— اذا ما شخص المرض ، ووصف له العلاج المناسب ، فيمكن لمرضى السكر ان يعيشوا حياة عملية طبيعية ، وينجبوا اطفالا ، ويمارسوا مختلف الالعاب .

واجب المرضى

● بماذا يمكن ان ننصح مرضى السكر ؟

دولة الكويت

تصحيح اعلان من وزارة الكهرباء والماء نشرت وزارة الكهرباء والماء ، مؤخرا ، اعلانين عن حاجتها الى رؤساء حفارين وميكانيكيين . وقد ذكر في الاعلانين ان اخر موعد لتقديم الطلبات هو ١٩٧١/٦/٣٠ وتود الوزارة ان تعلن هنا ان تعديلا قد طرأ على الموعد النهائي لتقديم الطلبات ، اذ اصبح ١٩٧١/٥/١ بدلا من ١٩٧١/٦/٣٠ . وبذلك اقتضى التنويه .

وكيل وزارة الكهرباء والماء

قسمت الوزارات على هذه الصورة ووزعت المسؤوليات على هذا المستوى فان دور وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لاخطر الادوار .

العلماء مدعوون للجهاد

ان العلماء مدعوون ان يرتفعوا الى مستوى المسؤولية وان يحياوا للامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايان بالله ولايركنن اولئك لما يلمسونه من تخدير بطيء وموت زاحف يتناول اعضاء الجسد الاسلامي عضوا عضوا حتى ينهار البنيان وتطمس المعالم .

ان العلماء الذين يرضون حياة الرخاء الزائف ويقبلون على العيش الخانع في غير ميادين الجهاد الدموي او الفكري سيكتبون مع القاعدين يوم يقفون موقفا لحساب بين يدي الله وفي محكمة التاريخ الصادق الامين .

ان الامة المسلمة بعد صحوها سترفض كل الرفض التبريرات المتهافئة التي تصدر عن علماء السلطة الساكتين عن الحق مؤيديا للسلطان الرايين في الظاهر او الباطن عن كل زيغ وضلال ، ولن يغفر الله لهم السكوت فكيف بمباركة قتل العلماء واحراق الكتب ومطاردة دعوة الله تحت كل سماء .

ان العلماء مدعوون اليوم ان يفضوا عنهم غبار التبعة وذل الولاء لغير الله حتى يكونوا وفقا لما اراده الله للعلماء والاولياء المجاهدين وفوي الفكر العارفين « انها يخشى الله من عباده العلماء » .

ومهمة رجال المال .. ان يخرجوه من ظلمة الحرص الى نور التضحية ومن موت الشح الى حياة العمل المثمرة في صورة مشاريع لدارس اهلية اسلامية يربون في افئائنا الجيل ويقفون فلذات الاكباد بالاسلام ويسلكون بهم سبل الرشاد .

ان العالم المسلم والفكر المسلم والكاتب المسلم والشاعر المسلم والقصاص المسلم والثرى المسلم كلهم مدعوون الى تعاطف وتلاحم وتساند وثبات يقدمون في ميدان المدرسة المتهاج والراي والفكر والقصة والقصيدة والمسرحية والرواية ما يكون غداء فكريا وينابيع ثرة من الثقافة التي ينهل منها الجيل المسلم المتطلع الى غد افضل وحياة حرة كريمة في افياء الاسلام وفي ظلال القرآن .

التربية الإسلامية في مجال التحرير

(يقية)

مادوروزارات الثقافة والإعلام ووزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية

تربى جيلا ولا تصنع مجتمعا . ان الفئة المثقفة بالثقافة الاسلامية الواعية المدركة لابعاد المعركة المطلعة على اعماق التآمر مدعوة الى الاسهام في برامج الاعلام بالحاح واصرار واثبات وجود .. في الميادين المتعددة التي يغزى من خلالها الجيل ويحارب عبرها تراث الامة الصحافة والاذاعة والتلفاز .. ولا تنتظرون هذه الفئة من العصبة الخائفة المسيطرة على بعض تلك الاجهزة ان ترحب بها وتفسح لها المجال .. بل هي معركة وجود وحرب مصر يصارع المؤمنون بحقهم باطل المضبوعين ويدحرون بالفكر المستنير سقيم الراي زائف الثقافة .

وان الجمهور المؤمنة مدعوة بعد تبصرها ان ترفض الرسالة المكتوبة والحديث الشفوي والاتصال الهاتفى مع مثل هذه المؤسسات كل ما يقدم من توجيه بعيد عن خط سيرنا الحضاري وتراثنا الفكري وان تطالب بتعميق وتعميم الاتجاه الاسلامي الخالص افقا وعمقا حتى يحس الضائمنون المنسلخون عن ذاتيتهم انهم لا يخاطبون امة ترضى بكل ما يفكرون وما يثرون .

ان الامة التي تقبل ان يهان دينها وان تمس كرامتها على ثرى ارضها وتحت سمائها امة مخدرة بحاجة الى اليقظ نائمة بحاجة صحو مية تنشد الدعاة الوعاة ان يبعثوا فيها صوت القدر ونبضات الحياة .

هذا هو دور وزارة الثقافة والاعلام .. فما دور وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية ؟ اذا كانت الاوضاع الادارية والتنظيمات السياسية قد

مائعة اللحن تدفع بالشباب الى ترديدها صباح مساء وهم على ارسفة الشوارع والطرقاات في كل عاصمة عربية وحاضرها مساء عغغغ شغغغ عغغغغ اسلامية بلا استثناء ... لا يعون المسؤولية ولا يحسون بما يحيط بهم لان الاعلام المخطط له هو الذي يصنع هذه الاجواء ويقدم هذه الادواء ..

والصورة المأجنة المنحطة . على شاشة التلفاز في بيتك ، وعلى صفحات المكتبة .. انه الجنس الذي تفرق فيه اوربا في اثنع صورة من صور الوحشية وانعس حياة يحياها الانسان الضائع المهودور الكرامة ..

ويصر بعض المسؤولين عن الاعلام في الوطن الاسلامي الاكبر الا ان يقدموا صورا من هذا الغشاء بدعوى التفتح على ثقافات الشعوب وحضارات الامم .. وهم يمهدون لذلك بكلمات ويقدمون له بعبارات لا تحمل معنى التوجيه او التوعية او التنبيه للخطر بل الدفع الى رواج البضاعة وتقبل السلعة .. فان اشار عليهم

مشير او اعترض معترض اثم بضيق الافق ومحدودية الثقافة وان لمثل هؤلاء عذرا سقيما يبررون به عمل الائم .. ان برامج الاذاعة والتلفاز تفتتح بايات بينات من القرآن الكريم مما يوحي باسلامية الاتجاه سلامة القصد والغاية .. وما دروا انهم في ذلك يستترون مع اذاعة لئسدين وباريس .. ذلك وواشنطن وتل ابيب .. ذلك ان كل ما يقدم بعد التلاوة يحمل الامة حملا يوحي لها احياء كي تعتبر ترتيل القرآن تراثا متحفيا وصورا اثرية لا توجه امة ولا

اولا : الخضوع لكشف طبي دوري .
ثانيا : العناية بنظام العلاج .
ثالثا : اتباع نظام التغذية بدقة .

رابعا : استشارة اخصائي في علم الوراثة حين الزواج .
● كيف يمكن علاج الاطفال المرضى بالسكر ؟

- قبل اكتشاف الانسولين لم يكن هناك سوى علاج رئيسي واحد لمرض السكر ، وهو نظام صارم يحرم جميع الاغذية ويجعل المرضى على شفا الموت جوعا .. اما اليوم فيفضل الانسولين يسمح لهم بأنظمة غذائية متنوعة ووفيرة ..

- ويقول احد الخبراء البارزين ان المهم بالنسبة للطفل هو سلوك ابويه والاطباء والمرضات ، واصدقائه ، واقاربه ، ومدرسيه فعليهم جميعا الا يفرطوا في حمايته .. بل عليهم معاونته على تفهم مشكلته وتدريبه على الاعتماد على نفسه ..

زرع البنكرياس

● هل وجدت اكتشافات حديثة لعلاج السكر ؟

- ما زال الانسولين كعلاج يحقق به المريض لتعويضه عن الانسولين المفقود .. وان كان قد وجدت اقراص لتشجيع البنكرياس واثارته للافراز .. الا انها تجرده .. ولذلك لا تعطى وحدها .. وما زالت الابحاث تجري لدراسة امكان زرع البنكرياس او تطور الدواء ..

- والذي يجب ان يعرفه كل مريض ان الاشراف الطبي من قبل المختصين هو وسيلته الوحيدة لحياة طبيعية .

- « وان توعية الجماهير وتعاونها الفعال هما في غاية الاهمية بالنسبة لتحسين صحة الشعوب » كما ورد ذلك بدياجة دستور الهيئة الصحية العالمية .

الامل

● وامل نشه في قلوب المرضى ان الله لم يخلق داء الا وخلق له دواء الا الشيخوخة (ويخلق ما لا تعلمون) « وما اوتيتهم من العلم الا قليلا » صدق الله العظيم .

ابو هالة

الجمعيات في جامعة الكويت انخرفت عن أغراضها... ١

المجتمع قليس مضحي

من أعماق نفوسنا ومن سويداء قلوبنا نبارك مساعيكم العظيمة ومجهوداتكم الجبارة على إخراجكم المجلة على هذا الوضع الرائع وعلى هذا المستوى الذي وصلت إليه في هذه الفترة القصيرة من عمرها . وعلى اهتمامكم في إرسالها لمشتركها فور صدورها . وهذا جهد مشكور وعمل مبرور . وإن المجتمع الحبيبة بحق القبس المضيء بين طبقات الظلام . والقلمة الحصينة من الأعاصير الهوجاء . والندوة الفكرية التي يلتقي على صفحاتها المشرقة الطلائع المؤمنة وجند العقيدة ، فتقدم بشحنات من الإيمان الرصين والعزم المتين وتشدهم إلى الطريق المستقيم وتجمعهم على الخير والتقوى وتدفعهم إلى العمل البناء . فيها الدواء الشافي للصدور المحترقة والفداء النافع للنفوس الجائعة .. فسبروا على بركة الله موفقين لرفع شأن الإسلام وعزة المسلمين .. واسمعوا الدنيا كلها صوت الإسلام مجلجلا قويا يدك قلاع البقي وحصون الاتحاد .. اسمعوا الحاقدين أن صوت الإسلام لا زال قويا ولو كره الكافرون .. وأنكر أخوتي في الله في كل مكان بفقرة من كتاب الإسلام في معترك الصراع الفكري الحديث - تأليف محمد فرج رحمه الله « لقد مرت على الإسلام عصور كابد فيها من الفتن ما يهد الجبال ولكن لمائة بنيانه وسطوع حقيقته لم تنل من بنيانه معاول الهدامين إلا على قدر ما تناله مخالب الذئاب من جلايد الجبال ولم تحجب الفتن من حقيقته إلا على قدر ما تثر سناكب الخيل على فرسانها من غبار فانتشر الإسلام وطفى مده فلم يقف بوجهه سد الصين وجالت فرسانه في سهول بواتيه وضواحي باريس ودخل الناس في دين الله أفواجا نعم لقد قلت الحقيقة أيها الشهيد البطل .. . ولقد لمسنا من مجلة المجتمع الظافرة الأثر الطيب داخل دولة الكويت وخارجها فآزدد من الجهد والعرق في هذا السبيل والله يتولانا ويتولاكم .

بشير الحديدي - ليبيا

المسلمون في أندونيسيا

وصل إلى الرياض في يوم الخميس الموافق ١٢٩٠/١٢/٣ هـ الدكتور عبد القهار مذكر عميد كلية الحقوق بالجامعة الإسلامية في أندونيسيا وعضو حزب (ماشومي) وفي يوم الأحد ١٢٩١/١/٣ هـ زار كلية الشريعة بالرياض واجتمع بنخبة من الطلبة وتبادل معهم الآراء وحدثهم عن أندونيسيا ونشاط المبشرين فيها هذا وقد طلب منه عميد الكلية أن يلقي محاضرة عن الإسلام والمسلمين في أندونيسيا على طلاب الكلية فاستجاب لهذه الرغبة وألقى المحاضرة في عصر يوم الأحد قال فيها :

إن نسبة المسلمين في أندونيسيا هي ٨٩ ٪ ونسبة النصارى ٧ ٪ : ٥ ٪ منهم بروتستانت و ٢ ٪ كاثوليك وتحدث عن التبشير في أندونيسيا فذكر أن هناك ٣٢ اثنين وثلاثين هيئة تبشيرية نشيطة في عملها ذلك لأنها تتلقى المعونات المالية والمعنوية من الخارج من أمريكا وأوروبا والفاتيكان وتقري بهذه الأموال الشعب الأندونيسي الفقير وتبني المستشفيات والمدارس والمعاهد وعن موقف الجمعيات الإسلامية من هذا النشاط قال إنه موقف الصمود والاستبسال للحفاظ على عقيدة الشعب الأندونيسي .

وردا على سؤال وجهه له أحد الحاضرين عن ترجمة الكتب الإسلامية الحديثة مثل كتب شهيد الإسلام سيد قطب والشيخ أبو الأعلى المودودي فذكر أن الجامعة التي يتشرف بالإشراف عليها قد ترجمت في مجال القانون الإسلامي كتاب التشريع الجنائي القانوني وفي مجال السياسة ترجم كتاب الإسلام وأوضاعنا السياسية وفي مجال الاقتصاد ترجم كتاب أسس الاقتصاد بين الإسلام والنظم المعاصرة وكتاب خطوط رئيسية في الاقتصاد الإسلامي وكلها تدرس في الجامعة .

المرسل :

عبدالله العبد العزيز السديس
الرياض

الجمعيات تحت إشراف الاتحاد الذي أصبح له مثله في مجلس إدارة أغلب الجمعيات .

إن الجامعة تعرف كل شيء عن نشاط الجمعيات وعن الرحلات البحرية التي تجتمع الطلبة والطلقات بلا رقيب أو ملاحظ ، ومع ذلك لا تحرك ساكنا . أنني كأحد طلبة الجامعة ، أطلب منها أن تمنع هذه الرحلات ، قبل أن يستفحل الداء ، ويصبح حالنا عما آلت إليه الأوضاع في الجامعات الأخرى ، أن الجامعة مطالبة بأن تراعي القيم التي يؤمن بها المجتمع الذي قامت فيها ، كما أنها مطالبة بأن تحرص على تثبيت هذه القيم ، وبها بين الطلبة ، لا أن نحاول القضاء عليها ، أن الاختلاط حاليا في الجامعة قائم في كل شيء عدا مقاعد الدراسة ، فإين المسؤولين ، وإين الفيورون ، انتبهوا قبل أن يفك الزمام .

طالب في الجامعة

أقل ما يمكن أن يفعله الإنسان إذا رأى قيمة الإسلامية تنتهك أن يعبر عن استيائه وتأثره فهذا أضعف الإيمان ، لقد سارت الجامعة على سياسة تشجيع إقامة الجمعيات في الجامعة ، بحيث أصبح لكل قسم جمعية ، ونظام الجمعيات ليس معيبا كعبدا ، ولكنه إذا أصبح وسيلة لفاية يكون قد أصبح معول هدم بدل أن يكون معول بناء ، أن الجمعيات العلمية في جامعة الكويت توجه الشطر الأعظم من نشاطها نحو إقامة الحفلات المختلطة وتنظيم الرحلات التي تضم الجنسين وكنها لم تقم إلا لتحقيق هذا الغرض ، ولو تفحصنا ما حققته الجمعيات في ذلك لم نخرج بشيء ، أن الاتحاد الذي لم يستطع تحقيق أهدافه في ذلك نتيجة لخلافه مع الجامعة انتهاز الفرصة ، وأصبح يعمل لتحقيق هذه الأهداف عن طريق الجمعيات ، فهو ينادي بالاختلاط ويمهد له عن طريق هذه الاجتماعات المختلطة التي تنظمها



لو أدركنا حقيقة الصراع

وكم كنت أود لو أن « أبا أنور » أسهب في حديثه عن هذه النقطة بالذات وأكثر من التفاصيل والشرح فلم القلوب القلقة تفتتح والنفوس الخاملة تنتبه لتترك حقيقة الصراع الذي يدور على أرضنا والتخدي الخطير الذي يستهدف عقيدتنا وكياننا تلك الحقيقة التي يحاول الحزبانيون وتلامذة كوهين أن يطمسوها عن أعين الناس .

يوسف نصار
حيدر آباد

ردود خاصة

السيد عبدالله العبد العزيز السديس
ما تستشيرنا فيه جيد .. أقبل ما تراه مناسبا وسننشر لك ما نجده مناسبا .. وشكرا .

في محاضرة متممة شقة ألقاها وزير المالية والنفط السيد عبد الرحمن العتيقي أمام اللجنة الثقافية للهلل الأحمر الكويتي . ونشرت مجلة الكويت مقتطفات منها . تحدث السيد الوزير عن حياته وتجاربته التي اكتسبها من الحياة عبر رحلة طويلة تقلد فيها مناصب مختلفة عديدة .

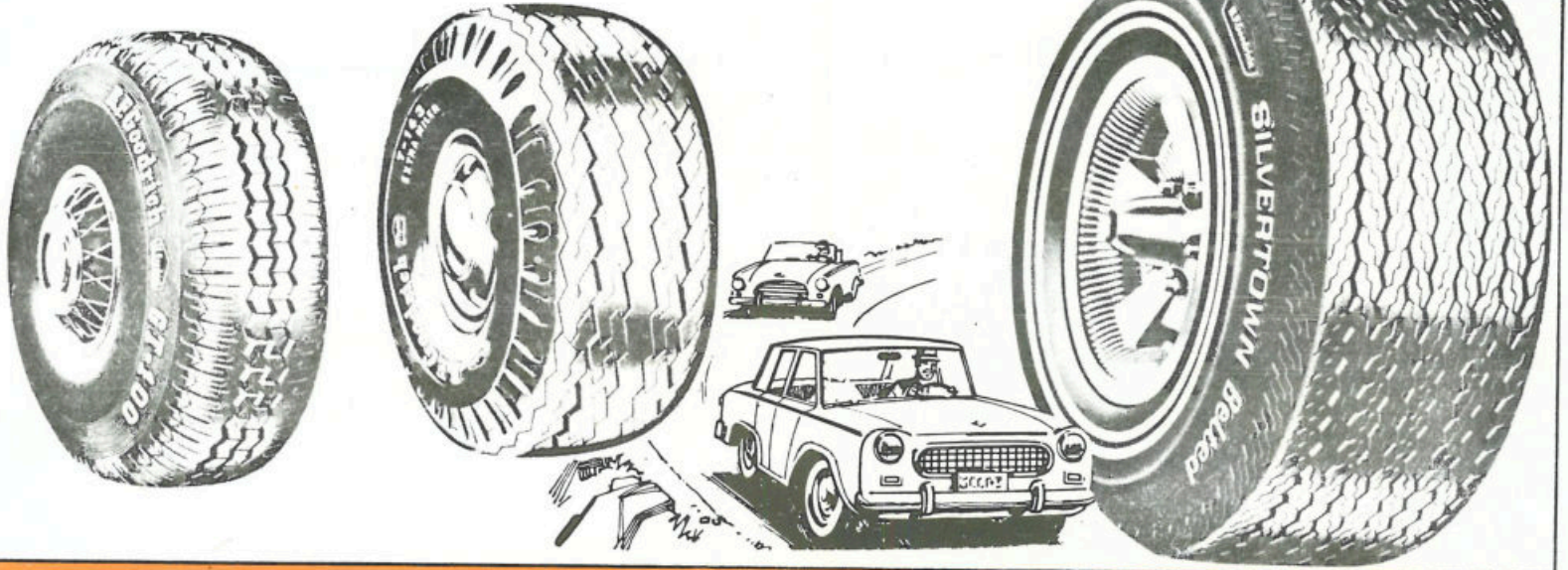
ولفت نظري قوله : أنه لمس من خلال عمله في أروقة الأمم المتحدة أن الحرب التي تشن علينا ما هي إلا حرب ضد الإسلام . ورغم أنها حقيقة ليست بالجديدة إلا أنها تأتي من رجل له تجارب في العمل السياسي ويتقلد مناصب وزاريا في دولة عربية ذات أهمية خاصة في وقت أصبح الإسلام اسما وجسما يحارب في كثير من البلاد باسم القانون - ويا له من قانون - القانون الذي وسع صدره لمهرسي الحشيشة والجواسيس والماركسيين والمنحرفين لكنه ضاق بالانسلام والمسلمين .

الاطنار الامريكى الشهير

B.F. Goodrich

جود ريتش

سهولة وانسياب في القيادة والصنع



تلفون:
٢٤١٣٨

شركة علي العبد الوهاب وأولاده وشركاهم

داتسون ١٤٠٠



DATSUN 1400

داتسون

...

جميلة

أنيقة

اقتصادية

جاءت مصيعة السنوات الطويلة من التجارب والاختبارات التي قام بها مهندسون أخصائون في شركة داتسون موتورز

NISSAN MOTOR CO., LTD.

شاهدوها في معارضنا مقابل سينما الحرار - ومعرض الكراج هاتف ٨١٠٣٧٧ - ٨١٠٣٧٨ - ٨١٠٦٧٩

شارع الهلاف
الكويت
شركة نيسان موتورز

عبد المحسن عبد العزيز البابطين

الوكيل
العامة

الغسالات المشهورة..

سيرفيس

معروفة..

يجودتها و متانتها



SERVIS

SUPERHEAT

The Big Family Washer

صيانة

مجانية

لمدة ..

٥ سنوات

تلفون:

٢٤١٣٨

شاهدوها في معارض..

شركة علي العبد الوهاب وأولاده وشركاهم